وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية: العلوم الإنسانية و الإجتماعية

قسم: التاريخ

الرقم التسلسلي:.....

رقم التسجيـــل:.....

المؤتمر الإسلامي بين تطلعات النخبة وردود الفعل الفرنسية 1936-1939م

إعداد الطالبتين:

❖ صيقع فاتن

❖ تيطوم عزيزة

تحت إشراف:

❖ د. بن قبي عيسى

السنة الجامعية: 2022/2021

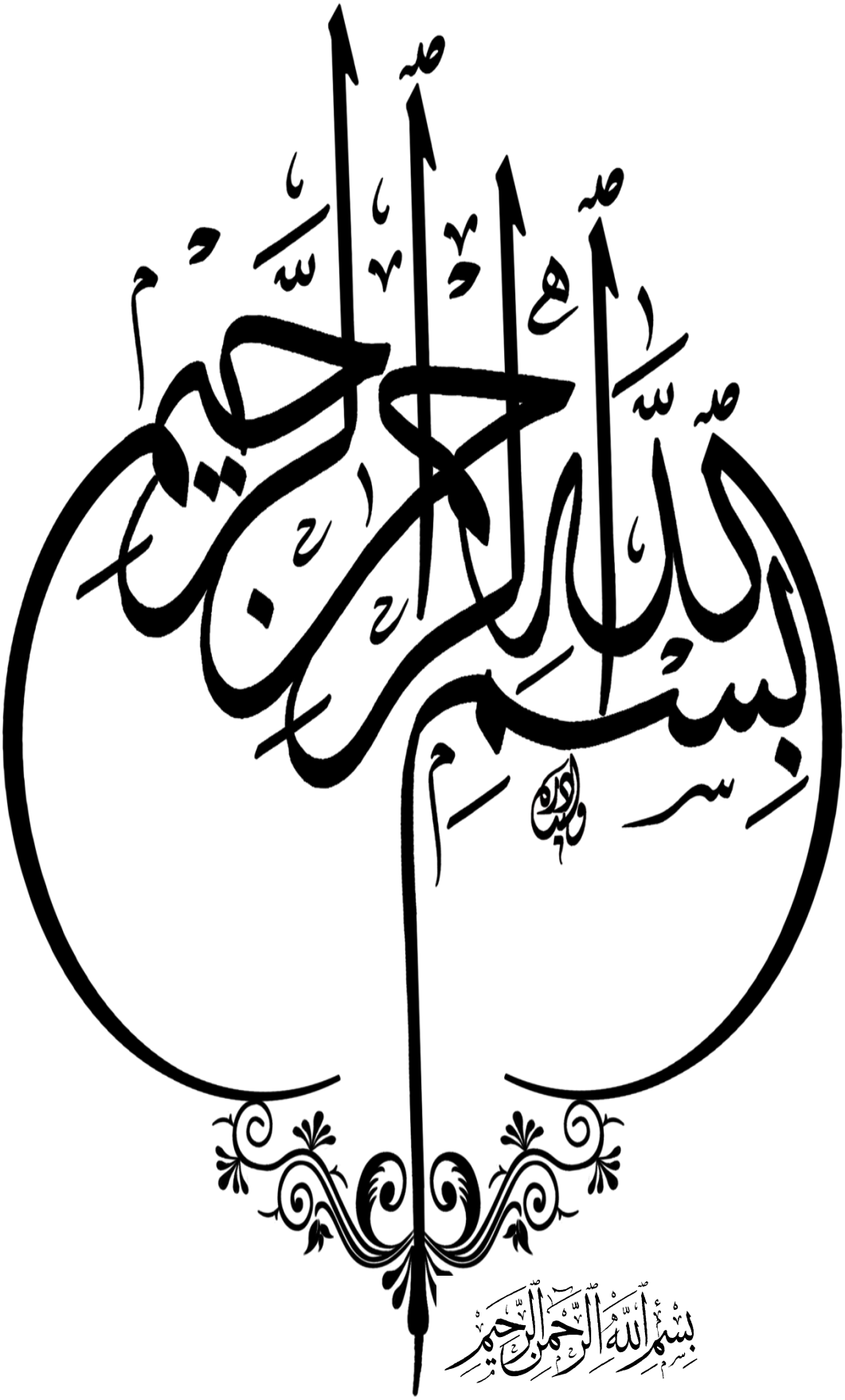
بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد لله أولا وقبل كل شيء الذي هدانا

لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ونصلي ونسلم

على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم المبعوث رحمه للعالمين

بداية واستنادا لقوله تعالى: " **وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ** " وقوله صلى الله عليه وسلم :" **لا يشكر الله من لا يشكر الناس**"

وقال الشاعر:

شكرتك إن الشكر نوع من الثقة... وكل من أوليته نعمة يقضى.

والشكر لله عز وجل الذي وفقنا لإتمام هذا العمل وإلى من أهدوا لنا حياة الحرية والكرامة.... وطلبوا الموت لتوهب لنا الحياة إلى شهدائنا الأبرار ومجاهدينا الكرام.

كما نتقدم بالشكر الجزيل وخالص التقدير إلى الأستاذ المشرف **بن قبي عيسى** الذي كان نعم الموجه وعرفانا لما قدمه لنا من نصح وتوجيهات جليلة كانت النبراس الذي أنار لنا درب البحث في إنجازنا لهذا العمل.

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى السادة الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة على ما سيبذلونه من جهد في إتمام هذا العمل وإفادتنا أكثر في الموضوع دون أن تنسى كل من لديه يد في إنجاز هذه المذكرة من قريب أو بعيد كما لا ننسى كل من شجعنا بالكلمة الطيبة والدعاء

إلى كل هؤلاء شكرا جزيلا.

إهداء

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة إلى نبي الرحمة

ونور العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

إلى نبع الحنان والحب إلى من تحت قدميها الجنان..... إلى من دعاؤها

سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي..... إلى أغلى ما في الوجود " **أمي**".

إلى من كلله بالهيبة والوقار..... إلى من أحمل أسمه بكل افتخار....

إلى أول من أنتظر هذه اللحظات ليفتخر بي " **أبي الغالي**"

إلى من يعجز اللسان عن وصفهم إلى من كانوا سندي في الحياة **إخوتي**

(محمد، عبد الحق، حسان، عبد المؤمن).

إلى زوجة أخي وأختي التي لم تلدها أمي" **عزيزة**" – إلى أختي وتوأم روحي" **ولاء**".

إلى نسائم روحي وعصافير قلبي "**رهف وجوري**" – إلى كل العائلة "**الأعمام والعمات** "

" **الأخوال و الخالات**" –إلى أرواح أجدادي رحمهم الله (**المسعود، فاطمة، سعد، أم السعد**).

إلى الإخوة والأخوات إلى من تحلو بالوفاء إلى من معهم سعدت وبرفقتهم في درب الحياة الحلوة

والحزينة سرت إلى من عرفت كيف أجدهم وعلموني أن لا أضيعهم صديقاتي وبنات العمات

والأعمام وبنات الخالات والأخوال واحدة واحدة كل باسمها.

إلى الذين مهدوا لي طريق العلم والمعرفة من الابتدائي إلى الجامعة

إلى أولي النهى وحملة الأقلام..... إلى كل طلاب العلم.

إلى كل طلبة ماستر تاريخ دفعة **2020-2022** وخاصة طلبة الفوج الأول.

إلى كل من كان له في القلب أرقى مكان.

أهدي عملي هذا.

صيقع فاتن

إهداء

الحمد لله الذي جعل لنا من العلم نورا نهتدي به

أهدي تخرجي إلى من إنتظر هذه اللحظات ليفتخر بي

إلى من دأبت أنامله ليقدم لي لحظة سعادة إلى سندي في الحياة أبي العزيز

إلى أجمل نغم في الوجود إلى من أسكنتني شغاف قلبها حبا و حنانا أمي الحبيبة

إلى من آثروني على أنفسهم إلى اللذين وقفوا بجانبي و كانوا الداعم الأول لي

إخواني و أخواتي

إلى عوني و سندي و فرحي زوجي الغالي و إلى أجمل هدية من عطايا الله صغيرتي

(جوري)

و لكل من عشت معهم سنين دراستي لكل من جمعني بهم القدر

و لكل من لم يدركهم قلمي أو نسيتهم

ذاكرتي المتآكلة.

تيطوم عزيزة

قائمة المختصرات:

المختصرات	الكلمة
تح	تحقيق
تر	ترجمة
تق	تقديم
ف	المتوفي
ج	الجزء
د.ت	دون تاريخ
ص	الصفحة
ط	الطبعة
ق	القرن
م	ميلادي
هـ	هجري
د.م	دون مكان
د.س.ن	دون سنة ونشر
مج	مجلد
د.د	دون دار نشر
د.ط	دون طبعة
ص.ص	صفحات
ح.ع.1	الحرب العالمية الأولى
ح.ع.2	الحرب العالمية الثانية
ح.ع.1و2	الحربين العالميتين الأولى والثانية
ج.ع.م.ج	جمعية العلماء المسلمين الجزائريين
ح.ش.ج	حزب الشعب الجزائري

مقدمة

مقدمة

خضعت مستعمرة الجزائر منذ الإحتلال إلى سياسات مختلفة من ترهيب ونهب بمختلف الأشكال ، وكان الهدف من ذلك طمس الهوية الجزائرية ، من خلال إذابته في المجتمع الفرنسي . وعمل المجتمع الجزائري مواجهة سياسة المستعمر من خلال تعداد أساليب التحدي والمقاومة ، فأعطت تنوعا وديناميكية للمسيرة التحررية الوطنية. التي بدأها الشعب من المقاومة الشعبية المسلحة ، ومع مطلع القرن 20 ظهرت بوادر النضال السياسي على شكل جمعيات ونوادي ثقافية قدمت مطالب ونددت بسياسة الإستعمار.

فبعد نهاية الحرب العالمية الأولى والتي تعتبر من أهم الفترات في تاريخ الجزائر . حيث تم فيها تشكيل تنظيمات سياسية أدت إلى العمل السياسي لمواجهة الإحتلال سياسيا ، ثقافيا ، فكريا ، ليضع أسس ونماذج المجتمع الجزائري الجديد ، وأصبحت هذه الكتل الحزبية من معالم النظام السياسي والفكري في الجزائر في ظل الوجود الإستعماري.

وكرد فعل عن هذه السياسة شهدت الجزائر عملا سياسيا منظما ففي سنه 1936م إنعقد المؤتمر الإسلامي الذي وحد فيه وجهات النظر في كثير من المطالب وإستطاع أن يجمع أغلب تيارات الحركة الوطنية الجزائرية.

أسباب اختيار الموضوع:

هناك عدد أسباب دفعتنا لدراسة هذا الموضوع منها:

– الرغبة الذاتية في دراسة نضال الحركة الوطنية الجزائرية بين 1936 م 1939 م ، حيث تعتبر هذه السنة كما وصفها محمد قنان بأنها المنعطف الرئيسي للكفاح السياسي والمد الثوري والمنعطف التاريخي ،كما كان أول نوفمبر هو نتيجة حتمية لهذه المسيرة، فأول نوفمبر ولد سنه 1936 م .

– تسليط الضوء على الدور الذي لعبه المؤتمر الإسلامي في توحيد الحركة الوطنية وإلتفافها حول مطالب مشتركة.

. ولهذا أصبحت دراستة سنة 1936 م ضرورية ومهمة للجزائر ، لأنه هناك منعطفات تاريخيه لا يمكن أن نمر عليها فقط بل يجب أن نتبع آثارها وما يمكن أن ينتج عنها .

إشكالية البحث:

فمن خلال ما قمنا به من دراسة وما توفر لنا من مصادر ومراجع ورسائل جامعية ومجلات تتمحور دراستها حول وحدة نضال الحركة الوطنية ، من خلال المؤتمر الإسلامي 1936م مكنتنا من صياغة الإشكالية التالية: إلى أي مدى جسدت وحدت الحركة الوطنية من خلال المؤتمر الإسلامي بعد 1936 م ؟

ولتوضيح إشكالية هذا العمل سنحاول الإجابة على مجموعه من التساؤلات الفرعية ، التي نشير إليها حسب طبيعة الموضوع وأهمها:

- كيف كانت أوضاع الجزائر قبل 1936 م؟
- ما هي ظروف إنعقاد المؤتمر الإسلامي وفيما تمثلت مطالبه وقراراته؟
- ما هو موقف الحركة الوطنية والحكومة الفرنسية من المؤتمر الإسلامي؟
- ما مدى تأثير المؤتمر الإسلامي على مسار الحركة الوطنية؟

مناهج البحث:

وللإجابة على كل هذه التساؤلات والإلمام بكل جوانب الموضوع إعتمدنا في دراستنا على:

المنهج التاريخي الوصفي: لعرض الأحداث ومتابعة التحولات وربطها وترتيبها زمنيا، وأيضا إفادتنا في جمع المعلومات.

المنهج التحليلي: إعتمدنا عليه لإستعراض الأحداث وتحليلها تحليلا موضوعيا للوصول إلى نتيجة منطقية.

المصادر والمراجع:

ولإثراء الموضوع والخوض في خباياه إعتمدنا على مجموعه من المصادر والمراجع التي تختلف أهميتها حسب صلتها بالموضوع والأفكار التي تطرحها وأهمها:

- ابو القاسم سعد الله وهو من أهم ما إعتمدنا عليه بجزئه الثاني والثالث في تاريخ الحركة الوطنية.
- الكفاح القومي والسياسي بجزئه الأول لعبد الرحمن بن ابراهيم العقون.
- شارل روبير جيرون بكتابة تاريخ الجزائر المعاصرة 1871-1954م.
- عبد الكريم بوصفصاف بكتابة جمعية العلماء المسلمين ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية م1931-1945م.
- محفوظ قداش في كتابه تاريخ الحركة الوطنية 1919-1939م.
- عمار بوحوش التاريخ السياسي الجزائر لغاية 1962م.
- يحي بوعزيز في كتابيه الأول كتاب موضوعات وقضايا تاريخ الجزائر والعرب، والثاني كتاب الإتجاه اليمني في الحركة الوطنية.
- وللتعريف بالشخصيات والمصطلحات إستعنا بموسوعة سياسية لعبد الوهاب الكيالي.

خطة البحث:

و للإجابة عن الإشكاليات السابقه الذكر قسمنا فيها موضوع الدراسة إلى مقدمه وأربع فصول وخاتمة متبوعة بملاحق.

الفصل الأول: الأوضاع في الجزائر من 1919-1936م أدرجنا فيه ثلاث مطالب ، المطلب الأول الأوضاع الإجتماعية ، والثاني الأوضاع الإقتصادية ، والثالث الأوضاع السياسية والذي أوردنا فيه التيار الإصلاحي والإستقلال والإدماجي.

الفصل الثاني: تناولنا فيه مسألة الوحدة في المؤتمر الإسلامي الجزائري 1936م وضم ثلاث مطالب ، الأول ظهور فكرة المؤتمر الإسلامي ، والمطلب الثاني ظروف إنعقاد المؤتمر " الداخلية والخارجية " ، أما المطلب الثالث إنعقاد المؤتمر وأبرز الشخصيات الحاضرة فيه.

الفصل الثالث: ضمناه مطالب المؤتمر الإسلامي وقراراته وأدرجنا فيه أربعه مطالب ، المطلب الأول فيه مطالب المؤتمر الإسلامي " إجتماعية، سياسية ،إقتصادية ،إداريا ودينية " ، أما المطلب الثاني ففيه قرارات المؤتمر الإسلامي ، أما الثالث فدرسنا اللجنة التنفيذية ودورها ، أما بالنسبة للرابع فحمل إنعقاد المؤتمر الإسلامي الثاني 1937م.

الفصل الرابع : أوردنا فيه موقف الحركة الوطنية والسلطات الفرنسية من المؤتمر الإسلامي وآثاره على مسار الحركة الوطنية وتناولنا فيه ثلاث مطالب ، فالأول تناولنا فيه موقف الحركة الوطنية من وحده المؤتمر الإسلامي إضافة إلى موقف الحكومة الفرنسية والكولون من المؤتمر في المطلب الثاني ، أما الاخير تناولنا فيه تاثير المؤتمر الاسلامي على مسار الحركه الوطنية ، وعرجنا فيه على تأثيراته على التيار الإصلاحي والإستقلال والإدماجي.

خاتمة: كانت عبارة عن إستنتاجات خاصة بالموضوع.

الصعوبات:

وبما أن كل بحث لا يخلو من الصعوبات ، فقد واجهتنا عدة صعوبات روتينية منها:

- تشتت المادة العلمية في المكتبات والأرشيف والكتب والمجلات ، ولكن الذي إعتبرناه من الصعوبات التي واجهتنا صعوبة الوصول إلى أهم المصادر والمراجع المهمة حول موضوعنا.

مقدمة

- صعوبة التعامل مع المادة العلمية سبب تضارب المعلومات والأفكار في بعض الأحيان، وفرة المادة العلمية بالفرنسية لكتاب فرنسيين يكتبون لأغراض إستعمارية وقليل منها ما تمت ترجمته.

- تغيير نمط الدراسه التي أصبحت في الافواج والدفعات ،كما كانت أغلب المكتبات مغلقه وعدم توفرها على كتب ورقيه نادر، بالإضافة إلى ظروف خاصة تتطلب منها التوفيق بينها وبين الدراسة والبحث المكثف المضني.

- وفرة المادة العلمية وعدم القدرة على حصرها في مباحث ومطالب مختصرة.

الفصل الأول:

الأوضاع في الجزائر (1919-1936م)

المطلب الأول: الأوضاع الاجتماعية والثقافية

المطلب الثاني: الأوضاع الاقتصادية

المطلب الثالث: الأوضاع السياسية

أ- نجم شمال افريقيا
ب- المنتخبون المسلمون الجزائريين
ج- جمعية العلماء المسلمين
د- الحزب الشيوعي الجزائري

الأوضاع في الجزائر 1919-1936م:

عرفت الجزائر منذ وقوعها في قبضة الإحتلال الفرنسي في صيف 1830 م ، سياسات متعاقبة ومختلفة أثرت على الجوانب الإقتصادية والإجتماعية و الإدارية والثقافية للجزائريين . ولا شك أن الفترة الممتدة بين 1919-1936م تميزت بالقوة السياسية الفرنسية ويظهر ذلك من خلال :

المطلب الأول: الأوضاع الإجتماعية والثقافية:

الجانب الإجتماعي: إن عملية إغتصاب الأراضي التي قامت بها سلطات الإحتلال ، قد حولت الفلاحين الجزائريين الذين كانوا قبل الإستعمار ملاكا ويمثلون الأغلبية الساحقة من السكان ، إلى مجرد خماسين أو أجراء موسميين أو إلى أناس عاطلين تماما عن العمل، يعيشون على التسول أو من حشائش الأرض(الأعشاب و النباتات).[1] خاصة بعد إتباع الإستعمار أسلوب الإبادة والتجويع بعد تجريد أغلبية الأهالي من أراضيهم الخصبة.بدعوى أن ملكيتها غير معروفة حيث أنه حتى سنة 1917م إستولت إدارة الإستعمار على أكثر من 897000 هكتار من مجموع الأراضي الصالحة للزراعة . وبسبب سياسة الإحتلال أدت إلى ظهور الأوبئة وقد لقي أكثر من820000 جزائري حتفهم ، إضافة إلى ضحايا الحرب وبن على ما نقله فيكتور بي سبيلمان عن مجلة الأهالي الصادرة عام 1938م، أن عدد قتلى الحرب العالمية الأولى من الجزائريين قد بلغ أكثر من161377 بالإضافة الى72035 جريح[2]. هذا ناهيك عن الأمراض والأوبئة التي عانى منها الجزائريون خاصة مرض السل الذي عرف إنتشارا واسعا في القرى والأرياف ووسط مساكن العمال الجزائريين في المدن ، حيث أنه وحسب ليفي فلانسى الطبيب الأخصائي أن عدد الجزائريين المصابين بالسل قد وصل إلى أكثر من40000 شخص . . في فترة ما بين الحربين . .[3]كل ذلك ناتج عن انعدام أدنى ضروريات الصحة وسوء التغذية علاوة على انتشار أمراض العيون حيث سجل وجود مصلحة واحدة لعلاج هذا المرض عبر القطر الجزائري.[4]

---

[1] محمد العربي الزبيري: تاريخ الجزائر المعاصر" 1954-1962م "،ج1 ،منشورات إتحاد الكتاب العرب دمشق 1999م،ص17.

[2] محمد العربي ولد خليفة: الإحتلال الإستيطاني ،إنجاز وتصميم منشورات سالة الجزائر ،2005,ص ص60 -62.

[3] محفوظ قداش الجيلالي صاري: المقاومة السياسية" 1900-1954 م "الطريق الإصلاحي والطريق الثوري ،ترجمة: عبد القادر بن حراث المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر ، 1987م ، ص209.

[4] احمد توفيق المدني: حياة كفاح ،ج2 ،المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر ،مم،ص134.

لقد شهدت الجزائر بعد الحرب العالمية الأولى أزمة خطيرة ، ففي ذلك الوقت ضربت البطالة المجتمع الجزائري، فالعمال الذين يعملون في الأرض يتقاضون أجورا زهيدة لا تكفي لسد رمقهم ، أما الأشخاص العاطلون عن العمل تراهم يهيمون في الشوارع يرتدون ثيابا بالية وأمعاؤهم خاوية من الجوع، فهم يعيشون عالة على مجتمع منهار من جراء السياسة المطبقة عليهم.[1] . حيث قال فرحات عباس في هذا الصدد أن العامل الجزائري كان يعمل لمدة تصل إلى 14 ساعة في اليوم مقابل أجر زهيد يتراوح ما بين 4 إلى 8 فرنكات.[2]

أمام تلك الظروف الصعبة التي كان يعيشها الجزائريين اختاروا طريق الهجرة التي كانت على صنفين: القسم الأول كان أصحابه الذين رفضوا الخضوع لقانون التجنيد الإجباري ،[3] والقسم الثاني المهاجرون الجزائريون إلى بلاد المشرق وتونس بسب حرق الاستعمار لمحاصيلهم الزراعية ومصادرة أراضيهم ، وإتباع سياسة التجويع القاتلة والإبادة الجماعية.[4] ذلك هو الواقع الجزائري المعاش يوميا من ظلم واستبداد داخل الوطن بسبب سياسة المستعمر ذلك ما دفع بالآلاف من أبنائه إلى الهجرة نحو الخارج وهناك عانوا الأمرين من العنصرية والأعمال الشاقة.وقد كان يعيش بالجزائر بالإضافة إلى الأهالي طائفة من المستوطنين نقصد هنا الجالية الأوروبية التي وفدت إلى الجزائر في ركاب الاحتلال، وقد وصل عدد أفرادها في فترة ما بين الحربين إلى أكثر من ألف نسمة. تمكنت من السيطرة على أهم النشاطات الاقتصادية في البلاد وأصبحت أكثر ثراء.[5] مما ساعد في تطوير الحركة الاستيطانية وبشكل أوسع خاصة بعد جلب الأوروبي إلى الجزائر لتطبيق سياسة بالاستيطان.[6]

إلى جانب الجالية الأوروبية نسجل كذلك طائفة اليهود الذين قدر عددهم في الجزائر خلال العقد الثاني من القرن العشرين حوالي 130 ألف نسمة سيطروا على مناصب هامة في الدولة ،[7] أما السكان الأصليين يشكلون الأغلبية واحتلوا المراكز السفلى في السلم الإجتماعي يعيشون على هامش الحياة بإعتبارهم مجموعة خاضعة للإحتلال مكروهين من الجالية الأوروبية.[8]

. وفي إحدى النشريات لإدارة الإحتلال جاء فيها:

---

[1] أحمد توفيق المدني: هذه هي الجزائر، د.ط، مكتبة النهضة المصرية ،القاهرة، مصر ،2001.ص132.

[2] فرحات عباس: ليل الإستعمار، ترجمة :أبو بكر رحال ،دار القصبة للنشر، الجزائر، 2005،ص116.

[3] رابح لونيسي وآخرون: تاريخ الجزائر المعاصر" 1830 . 1989م " ،ج1 ،دار المعرفة ،الجزائر، 1999م،ص110.

[4] صالح عوض: معركة الإسلام والصليبية في الجزائر من سنة 1830 م إلى 1962 م ، (د.د)،(د.ط)،الجزائر، 1989 م ،طأ،ص180.

[5] رابح تركي: التعليم القومي والشخصية الجزائرية "1931م . 1956م " ، ط2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر ،1981م ،ص90.

[6] صالح عوض:المرجع السابق ،ص180.

[7] ناهد إبراهيم دسوقي: دراسات في تاريخ الجزائر، منشأة المعارف ،الإسكندرية ،القاهرة، 2001م ،ص77.

[8] رابح تركي: المرجع السابق ،ص91.

" لقد إنتشرت الأكواخ وبصورة كثيرة في مختلف القطر الجزائري كانت تلك من مساكن الطبقة الكادحة".[1]

وفي القضاء إنتزع الفرنسيون تدريجيا إختصاصات المحاكم الشرعية وضموها إلى محاكمهم المدنية . أما من حيث الضرائب فقد أعفت إدارة الإحتلال المستوطنين من ضرائب الدخل التي كانت تفرضها فرنسا ، بل أكثر من ذلك كانت تقدم لهم المساعدات المالية أما الجزائريين فكانت الضرائب المفروضة عليهم متنوعة وكثيرة فهناك زكاة العشور على المحاصيل الزراعية وضريبة على الثروة الحيوانية وعلى سكان الواحات تؤخذ منه ضريبة على النخيل. ضف إلى ذلك كانت هناك غرامات تفرض على الأهالي بمجرد التلفظ بعبارات معادية للإستعمار أو الإمتناع عن العمل في المزارع الأوروبيه في موسم الحصاد أو التأخر في دفع الضرائب.[2]

الجانب الثقافي: كانت الثقافة الجزائرية قبل الإحتلال الفرنسي عربية إسلامية في مرحلتها الإبتدائية مبنية على تعليم القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم وتلاوته في الكتاتيب والمساجد و الزوايا. لذلك عملت فرنسا منذ دخولها للجزائر على ضرب التعليم واللغة العربية في سبيل القضاء على هوية وحضارة الشعب الجزائري ، ولغته ومقوماته فعملت على غلق العديد من المدارس وإعتقال المعلمين والطلبة ومنع تدريس تاريخ الجزائر، وكان يسمح بفتح مدارس فرنسية تلقن اللغة الفرنسية فقط.

كانت الحملة الفرنسية على الجزائر حملة صليبية حيث كان شعارها إضاءت أرض الجزائر بالإنجيل وذلك من أجل القضاء على الثقافة العربية الإسلامية في المجتمع الجزائري.[3] لهذا كانت نسبة التعليم متدنية مقتصرة على الأقلية الأوروبية ، وإن كان هناك تعليم للجزائريين فهو محصور عند فئة معينة أو عائلات محددة ومعروفة بمواقفها الموالية للوجود الإستعماري ، والتي قبلت التجنيس والإندماج . أما باقي الشرائح فتسودها الأمية وكان التعليم باللغة الفرنسية في كل الأطوار ، وأعتبرت اللغة العربية أجنبية في عقر دارها،[4] وعمل المستعمر على نهب التراث المتمثل في المحفوظات والوثائق والكتب كما حارب الصحافة الوطنية والمجلات العربية.[5]

هكذا عمل الإستعمار على تنظيم الشخصية الجزائرية بسلب الثقافية والحضارية وسعى على نشر الأمية بين الجماهير عن طريق غلق المدارس العربية وفي هذا الصدد يقول فرحات عباس" لما كنا نطالب بفتح مدارس

---

[1] يحي بوعزيز: سياسة التسلط الإستعماري والحركة الوطنية الجزائرية "1830-1945م "، المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1983م ،ص92.

[2] صلاح العقاد: الجزائر المعاصرة ، معهد الدراسات العربية العالية، القاهرة، م ،1964، ص11.

[3] زينب صوالحي بدادي: دراسة مقارنة ين المؤتمر الإسلامي 1936م والبيان الجزائري 1943م ، أطروحة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المغرب العربي المعاصر، جامعة الوادي، "2018 – 2019م" ،ص ص17. 18.

[4] محمد العربي ولد خليفة: المرجع السابق ، ص81.

[5] رابح تركي : المرجع السابق ، ص27.

كان جوابهم لنا لسنا أهلا لها لأننا قوم لا نقبل لا التربية ولا تعليم",[1] فقد كانت الحكومة الفرنسية منشغلة بالقضاء على الجزائريين وتحطيمهم وأصبح الناس يتعلمون خلسة بديارهم وكأنهم يرتكبون جرما.[2]

كما تميزت الفترة ما بين الحربين العالميتين" 1919 – 1939م " بظهور نخبة من الوطنيين ورجال الدين الذين أخذوا على عاتقهم تحقيق مطالب الجزائريين .بعدما تأكدوا من تملص السلطات الفرنسية من إتخاذ أي إجراءات من شأنها رفع مستوى التعليم عند الجزائريين.[3] ورغم أن التعليم الإبتدائي شهد في تلك الفترة إنطلاقة كبيرة إلا أنها لم ترق إلى مطامح الشعب الجزائري ففي سنة 1920 م . وصل عدد التلاميذ الأهالي المسجلين36797 بينهم2034 تلميذة، وتعليم الأهالي كما ذكرت" مجلة المغرب" سنة 1917م كان هدفه الأساسي خدمة الجالية الفرنسية وإسعادها . أما بالنسبة للجزائريين فلم يخرج عن الطابع الإستغلالي كتعليم شؤون الزراعة لخدمة المستوطنين وكل هذا خدمة للمستعمر[4].

بظهور جمعية العلماء المسلمين سنة 1931 م عمل روادها على إحياء الدين الإسلامي عن طريق تحريره من السيطرة الإستعمارية، ومحاربة الخرافات والبدع والفساد والظلم و الجهل وإحياء اللغة العربية . وذلك لا يتم إلا بإعادة بعث المجال التعليمي من جديد كبناء المدارس والكتاتيب ، حيث بلغ عدد المدارس التي أسستها الجمعية سنه 1935م 70 مدرسة . يتعلم بها ما يزيد عن 30 ألف تلميذ نذكر منها مدرسة الشبيبة الإسلامية في مدينة الجزائر.[5]

إضافة إلى المدارس كانت هناك المساجد التي أعتبرت مكان لنشر التعليم والدعوة إلى الإصلاح الديني ،كما اتجهت الجمعية إلى اعتماد النوادي التي أصبحت تحتضن الأدوار الثقافية والتي حملت مشعل الثقافة العربية الإسلامية , ومن تلك النوادي نذكر: نادي" الإصلاح" بقيادة الشيخ عمر دردوري ببوزرينة التي كان لها نشاطات متعددة منها تعليم اللغة العربية.[6]

المطلب الثاني: الأوضاع الاقتصادية:

كان لسياسة الإستيطان الأوروبي بالجزائر آثار وخيمة وسيئة العواقب ،

---

[1] فرحات عباس: المرجع السابق ، ص31.

[2] أحمد توفيق المدني: المرجع السابق ، ص161.

[3] يحي بوعزيز: المرجع السابق ،ص167.

[4] ابو قاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي" 1830 – 1954م "، ج3، ط1، دار الغرب الإسلامي ، بيروت، لبنان 1998،ص ص297 . 302.

[5] ناصر الدين سعدوني:أحداث 8ماي 1945 م: ذكرى تضحيات جسيمة وعبرة كفاح مرير" الذاكرة "،العدد 2، الجزائر، 1995م ،ص462.

[6] ابو قاسم سعد الله: الحركة الوطنية الجزائرية "1900-1930"،ضج،ط4،دار الغرب الإسلامي،لبنان،1992م ، ص462.

في ميادين مختلفة على الجزائريين. فلقد حطم الفلاحون بسبب إنتزاع ملكياتهم الزراعية والفلاحية وأرغموا على بيع ما تبقى منها نتيجة لإرهاقهم بالضرائب .حيث إنخفضت ملكياتهم الزراعية عام 1883م إلى8188410 هكتار، ومعنى ذلك أن ملكية الأوروبيين إزدادت على حساب ملكية الجزائريين الذين إضطروا أمام القمع إلى الرضوخ للإستعمار، كذلك الأراضي الخصبة التي إستولى عليها المستعمر والتي إنتاجها يوجه لخدمة إقتصاد الإستعمار ومصالحه كزراعة الكروم التي بلغت مساحتها عام 1935 م حوالي 400 هكتار ومن هنا أصبحت الجزائر من منتج الحبوب إلى مستورد له.[1]

إضافة الى زراعة الكروم كانت هناك مواد صناعية أخرى كالتبغ والحلفاء . وكل ذلك كان على حساب زراعة الحبوب التي تراجع إنتاجها.[2] إذ أن التوسع في إنتاج الكروم صار أمرا واضحا ومدهشا لما عرفته المساحة المزروعة من إمتداد كبير من271373 هكتار سنه 1930م إلى353337 هكتار سنة 1932م .[3]

أما فيما يتعلق بملكية الأراضي فقد إرتفع عدد الملكيات الأوروبية الكبيرة بالجزائر بشكل ملحوظ ، وتلك الملكيات تستخدم فيها الآلات نسبة 18% وازدادت مساحتها سنة 1930م بنسبة30% .كل ذلك كان على حساب ملكيات الأهالي ومع إزديادها إختار المستوطنون الإنتقال من الأرياف إلى المدن للإستقرار بها حيث أضافوا إلى زراعة الكروم زراعة الخضر و الحمضيات.[4]

فيما يخص محصول الزيتون فنجد زراعته منتشره وبصوره أكثر بمنطقه القبائل ، لكن إنتاج مادة الزيت قد إنخفض من 250ألف هيكتولتر عام 1920م إلى 160 هيكتوليتر 1939 م، بسبب نقص الأراضي المملوكه لدى الأهالي، كما أن الفلاحين لم يكن بإمكانهم الحصول على القروض الفلاحية التي تمكنهم من تحسين وسائل الإنتاج من آلات وأسمدة قصد تحسين المردود .بعكس المستوطنين الذين كانت تمنح لهم جميع الإمتيازات دون مقابل.

على هذا الأساس نجد أن معظم الأراضي الخصبة التي تقع في السهول جانب القنوات المائية كانت في يد المستوطنين ، في حين أن الجزائريين يمتلكون سبعه بالمئة فقط من الأراضي الزراعية الخصبة .كما قام الأهالي بتربية المواشي خاصة الأغنام حيث وصل عددها عام 1930م أكثر من5. 3 مليون رأس، ونسجل هنا

---

[1] يحي بوعزيز: المرجع السابق ،ص ص38-40.

[2] رابح تركي: المرجع السابق ، ص ص84. 85.

[3] قنانش محمد: الحياة النقابية في القطاع الوهراني خلال الثلاثينيات "1929- 1939 م"، مذكرة لنيل الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، وهران، 2007م، ص24.

[4] يحي بوعزيز: المرجع السابق ، ص ص48-49.

ابتعاد المستوطنين عن هذه الحرفة بسبب المشاق .وعلى غرار الوضع الفلاحي ، فالوضع الصناعي هو الآخر لم يكن بمعزل عن سياسة الاستعمار وقد عمل هذا الأخير على حرمان الجزائريين من الصناعة التحويلية واكتفي بالصناعة الإستخراجية . المواد الاولية في شكلها الخام ..[1]

كان هدف المستعمر من سياسته الإستعمارية الصناعية هو الإبقاء على الجزائر مرتبطة إقتصاديا به في جميع المجالات، وبالتالي محاربتها في الجانب الصناعي، حتى لا تبرز بكيانها الإقتصادي الخاص لأن ذلك يتنافى وأسطورة الجزائر فرنسية، إذ بقي المجال الإقتصادي بالجزائر يعاني ركودا وذلك بسبب السياسة الإستعمارية القائمة آنذاك على إستغلال ثروات الجزائر وإستنزافها ثم تصديرها إلى الوطن الأم، كل ذلك على حساب الإقتصاد الجزائري.[2]

وإذا تحدثنا عن المجال التجاري في الجزائر فانه هو الآخر كان تحت سيطرة المستوطنين ،حيث أن هؤلاء وبمساعدة البنوك والشركات الإحتكارية الفرنسية الكبرى تمكنوا من الهيمنة على التجارة الداخلية والخارجية، معا واستطاعوا تشكيل شبكات متداخلة.[3]

كما إحتكرت إدارة الإستعمار تجارة الجملة من ناحية الإستيراد والتصدير وأسندتها الى اليهود الفرنسيين إذ قابلت الجزائريين برفض اقتحامهم لهذا المجال ، وقد كانت عملية التصدير تتطلب نفقات ضخمة بحيث أن رؤوس الأموال كانت بقبضة المستعمر.[4]

المطلب الثالث: الأوضاع السياسية:

مع نهايه القرن التاسع عشر ومطلع القرن 20 اوقف الشعب الجزائري المقاومة المسلحة التي دامت وتواصلت 70 عاما كاملة ، ولم تأت بنتيجة فرأى أن يغير أسلوب الكفاح ويتبنى النضال السياسي الذي تبلور بعد عشريتين كاملتين من المخاض وجاء نتيجة عوامل متعددة يمكن تلخيصها في ما يلي:

– عدد المثقفين باللغة الفرنسية من أبناء الجزائر قد ازداد حيث اصبحت هذه النخبة تشكل تيارا سياسيا قويا يطالب بالإدماج والمساواة.

---

[1] شبشوب محمد: الجزائر في الحرب العالمية الثانية 1939-1945 دراسة لسياسة اقتصادية و اجتماعية أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر جامعة وهران 1. 2014 - 2015.ص ص 70-72.

[2] رابح تركي: المرجع السابق ص ص 88-90.

[3] رابح تري : المرجع السابق ص 88.

[4] شيشوب محمد: المرجع السابق ص91

– مشاركه الجزائريين في الدفاع عن فرنسا أثناء الحرب العالمية الأولى ، بحيث شعروا بأنه من حقهم الحصول على المساواة في الحقوق والتصويت في الانتخابات.

– الهجرة إلى اوروبا خلفت وعيا قويا ومشاركة فعالة في النقابات العمالية اليسارية .[1]

الحرب العالمية الأولى أثرت سلبا على الشعب الجزائري ، من خلال الضحايا لكنها كانت ايجابيه على بعض الجزائريين الذين اكتسبوا خبره سياسيه وعسكريه ، ونجد أن أغلب من تزعم الحركات السياسية منذ ظهورها هم الذين عملوا في صفوف الجيش الفرنسي سواء متطوعين أو مجبرين ، وكذلك مارسوا العمل السياسي من خلال الأحزاب الفرنسية وكانوا من المثقفين ثقافة فرنسية.[2] وقد ظهرت مع مطلع القرن 20 مجموعه من الاتجاهات الوطنية التي شكلت أحزابا سياسية للدفاع على أنفسهم وعلى بلادهم والتي مثلت الجزائريين وتمثلت في ثلاث تيارات سياسية بارزة:

1– التيار الداعي إلى الإدماج و التجنيس.

2_ التيار الداعي إلى الإصلاح.

3_ التيار الداعي للإستقلال التام.[3]

حركة الأمير خالد الهاشمي(1919م) :

كان الأمير خالد حفيد الأمير عبد القادر قد بدأ حركته السياسية آخر سنه 1919م عند إنقسام النخبة على نفسها مباشرة بعد الحرب العالمية الاولى بسبب قبول جماعة" ابن التهامي" وهو من اشهر مؤسسي لجنة الدفاع عن مصالح المسلمين التي طالبت بالإصلاحها، وقبلت التجنس بجنسية فرنسية مع الإحتفاظ بقانون الأحوال الشخصية الإسلامية ، ورفضت حينها جماعة الأمير خالد التخلي عن ذلك القانون، بل راحت تطالب[4] بتطبيق سياسة الإدماج مع الإحتفاظ بالأحوال الشخصية الإسلامية. وأظهر الأمير خالد شعوره الوطني منذ صغره وهذا ما أكده بقوله:" إنني عربي وسأبقى عربيا وسوف لن أتخلى أبدا عن معتقداتي ولا عن مطامحي.[5] قد ظهرت وطنيته بقوة ملموسة في 1919م حينما شكل وفد لحضور مؤتمر السلام الذي عقد بباريس وكان الوفد الجزائري يتكون من الأمير خالد وأربعة من زملائه وتوجهوا لباريس في شهر ماي لتقديم

[1] ابو قاسم سعد الله:المرجع السابق ص372.

[2] نفسه، ص119.

[3] نفسه، ص372.

[4] فرحات عباس: المرجع السابق ، ج2، ص95.

[5] محفوظ قداش ، الجيلالي صاري: المرجع السابق، ص 52.

مطالب الوفد الجزائري، ونجح الأمير خالد في 19 ماي في تقديم الرسالة الممضاة من طرفه الى الرئيس الأمريكي ويلسون.[1]

وكانت مطالب الأمير خالد التي هي بمثابة برنامجه السياسي تتمثل في ما يلي:

- الغاء القوانين الإستثنائية .
- المساواة في الخدمه العسكرية في الحقوق والواجبات .
- حرية الصحافة والجمعيات .
- تطبيق القانون المتعلق بالتعليم العام الإجباري على الأهالي مع حرية التعليم .
- القوانين الإجتماعية والعمالية لفائدة المسلمين .
- حق الجزائريين في تقلد جميع المناصب المدنية والعسكرية دون تمييز.[2]

إن المتتبع لمطالب الأمير خالد يجده تمسك بأفكاره التحريرية التي وضعها عند تأسيس لجنة الإخوة الجزائريين، لكن رسالته زادت من حقد الأوروبيين عليه حيث قامت سلطات الإحتلال بالضغط عليه والعمل على إبعاده عن الساحه السياسية الجزائرية نهائيا.[3]

أ- نجم شمال افريقيا(1926) :

واصل زملاء الأمير خالد النشاط السياسي فعكفوا على كتابة المقالات في الصحف تبين حالة الشعب الجزائري وإنكب على قراءتها عدد من العمال الجزائريين المهاجرين ، خاصة الذين هاجروا الى فرنسا بحثا عن العمل وبدأت فكرة النجم تتبلور عبر مراحل من أهمها محطة مؤتمر الشمال الافريقي في 7 ديسمبر 1924م ما نتج عنه تأسيس نجم شمال افريقيا عام 1925.[4]

ويعتبر أول حركة سياسية جزائرية منظمة تنظيما حزبيا عصريا بجميع مؤهلاته وكان هدف هذا الحزب هو تكوين كتله عمالية افريقية للدفاع عن حقوقهم.[5] إلا أنها تحولت للاهتمام بالمسائل السياسية كما اسست جريدة لها سميت بجريدة الأمة عام 1930م التي عوضت جريدة الإقدام التي أنشاها الأمير خالد .متم إختيار

---

[1] عمار بحوش: تاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962م ، ط1 ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت، 1997م ،ص 220.

[2] فرحات عباس: المرجع السابق ، ص 95.

[3] أحمد الخطيب: حزب الشعب الجزائري ،ج1 (د. ط)، المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر1986م،ص81.

[4] فضيلة علاوي: موقف الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري من بعض القضايا الوطنية والثورة " 1946- 1956 م "،مذكرة لنيل الماجستير في التاريخ المعاصر تاريخ الثورة جامعة الجزائر يوسف بن خدة "2008 – 2009" ،ص24.

[5] عبد الرحمن بن عقون: الكفاح القومي والسياسي ، ج1 ، (د. ط) ، (د. د) ،الجزائر ،1984م، ص ص138-139.

مصالي الحاج لإدارة نجم شمال إفريقيا بعد وفاة رئيسها الحاج علي عبد القادر عام 1926م.[1] ومع تولي مصالي الحاج رئاسة الحزب غيرت المطالب فأصبحت إستقلالية في مجملها، ظهر ذلك واضحا في تدخلات مصالي أثناء مشاركته في مؤتمر بروكسيل من 10 الى 14 فيفري 1927م، وقد شكلت مطالب مصالي البرنامج الأساسي لحزبه.[2] وفي عام 1933م عقد أعضاء النجم مؤتمر للمطالبة بتحقيق إجراءات عاجلة قبل الإستقلال وأخرى آجلة بعد الإستقلال.[3] وكانت المطالبة بحقوقهم تتمثل في:

- إلغاء قانون الأنديجينا .
- التعليم باللغة العربية إجباري.
- حرية التنقل المطلقه بفرنسا والبلاد الأجنبية الأخرى.
- حق الإنتخابات والترشح في جميع المجالس ومن بينهم البرلمان الفرنسي الحق الذي يتمتع به المواطن الفرنسي.
- إلغاء تام وعام لجميع القوانين الإستثنائية والمحاكم الزجرية والمجالس الجنائية والمراقبة الإدارية وذلك بالرجوع إلى القوانين العامة.[4]

ونتيجة لمواقف حزب نجم شمال إفريقيا وبرنامجه السياسي تعرض لجملة من الضغوطات الفرنسية.[5] وأصدرت السلطات الفرنسية أحكاما متفاوتة في حق زعمائه وعلى رأسهم مصالي الحاج الذي أوقف من طرف الشرطة الفرنسية في نوفمبر 1934م بتهمة المساس بالوحدة الترابية الفرنسية ، حيث قام بعد خروجه من السجن بإعاد تشكيل الحزب تحت إسم الإتحاد لمسلمي شمال افريقيا وحاولت السلطات القبض عليه لكنه فر إلى سويسرا في 18 جانفي 1936م . وبقي هناك حتى أصدرت الجبهة الشعبية عفوا كاملا عن كل السياسيين ليعود وينشط قانونيا ضمن نجم شمال إفريقيا.[6]

ب- المنتخبون المسلمون الجزائريون (1927) :

بعد فشل الأمير خالد ونفيه الى فرنسا ظهرت مجموعة من المنتخبين الجزائريين أمثال فرحات عباس الذين يرون ان العلاج الحقيقي هو تطبيق مبدأ المساواة في الحقوق والواجبات ، بين الأقلية الأوروبية المسيحية

---

[1] فضيلة علاوي: المرجع السابق ، ص 24.

[2] يوسف مناصرية: الإتجاه الثوري في الحركة الوطني الجزائرية بين الحربين العالميتين " 1919 . 1939م " ،المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر 1989م،ص 75.

[3] فضيلة علاوي: المرجع السابق ، ص 27.

[4] قنانش محمد- محفوظ قداش: نجم شمال الإفريقي " 1926- 1936م " ، (د. ط) ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر (د. ت)، ص 56.

[5] علال الفاسي: الحركات الإستقلالية في المغرب، ط 1، القاهرة ، مصر ،1984م ، ص 13.

[6] عمار عمورة: الجزائر بوابه التاريخ ما قبل التاريخ إلى 1962م ، ج2، (د. ط) ، دار المعرفة ،الجزائر 2006م ، ص ص 363-364.

والأغلبية الجزائرية المسلمة لهذا ركزوا على الحصول على الجنسية الفرنسية واعتبروا ذلك بداية الطريق لتحقيق أهدافهم.[1] وتشكلت حركتهم من التيار الليبرالي الإصلاحي، وهم في الغالب مستشارين بين بلديين أو مستشارين للمقاطعات، أعلنوا في 10 جوان 1927م عن تأسيس فيدرالية المنتخبين المسلمين الجزائريين التي ترأسها ابن التهامي* وكان من أشهر رجالها بالحاج الزفاني وفرحات عباس وإبن جلول . حيث طالب المنتخبون بالمساواة و إرتكز برنامجهم المطلبي على ما يلي:[2]

- تمثيل الأهالي الجزائريين في البرلمان الفرنسي.
- إلغاء قانون الأنديجينا الذي يسمح بفرض عقوبات قاسية على المسلمين.[3]
- المساواة في الخدمة العسكرية بين الاوروبيين والمسلمين.
- إعادة تنظيم الدوائر الانتخابية.
- المساواة في الرواتب والمكافآت في مختلف الوظائف الإدارية التي يتقلدها الأروبيون والجزائريون.[4]

والملاحظ في هذه المطالب أنها تتوافق مع مطالب الأمير خالد في بعض النقاط كإلغاء قانون الأهالي لكن أغلب المطالب التحررية التي كان ينادي بها الأمير خالد، تجنبتها كتلة المنتخبين وهذا راجع الى أن أغلبهم ان لم نقل جلهم تلقى تعلما فرنسيا، وبالتالي كانوا متأثرين بالحضارات الغربيه وعلى هذا الأساس فإن الإستقلال عندهم بدايته هو تحقيق المساواة . ولقد إستطاع ابن جلول توسيع نشاط هذه الفيدراليه وذلك بجلب منتخبين جدد مقتنعين بطرحه الإدماجي، كما قام بفتح جبهه وطنيه للمنتخبين الجزائريين عبر مختلف مناطق الوطن . وذلك للتوفيق بين الجزائريين والمستوطنين ، ومن مطالبه للحكومة الفرنسية مباشرة إصلاحات عاجلة لفائدة المسلمين.[5]

لكن رغم نشاط هذه الإتحادية إلا أنها عجزت عن تحقيق مطالبها ،كما أنها لم تستطيع ضم إلا القليل من الأعضاء ، حيث سجل وجود برنامج واسع في حين ان القاعدة ضيقة يرجع سبب ذلك في رأينا الى كونها

---

[1] شبشوب محمد: المرجع السابق، ص 34.

* بلقاسم ولد حميدة يعرف بابن التهامي ولد 1881 طبيب وصحفي من رجال السياسة ولد بمستغانم ودرس بمدرسة الطب في الجزائر 1897 م تخرج بجامعة مونبيليه بفرنسا طبيبا شارك في الحياة السياسية وتزعم جماعة االنخبة ورئاسته لعدة هيئات أنشا جريدة التقدم توفي 1940 أنظر: عادل نويهر: معجم أعلام الجزائر: من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر ،ط م، بيروت، لبنان، 1980م ،ص 85.

[2] عبد الله مقلاتي: من جذور الثورة مقاومة المستعمر من الإحتلال إلى الفاتح نوفمبر 1954م ، (د. ط) ، (د. د) ،الجزائر،(د. ت)، ص197.

[3] شبوب محمد: المرجع السابق ، ص 34.

[4] علي كافي: مذكرات من المناضل السياسي إلى القائد العسكري" 1946 . 1962م "، دار النشر الجزائر 1999م ،ص 46.

[5] شبوب محمد: المرجع السابق ، ص 35.

تتعامل مع النخبة وبالتالي صعوبة تواصل هؤلاء المنتخبين مع عامة الشعب، بالإضافة الى أفكارهم المتباينة التي أدت الى شرخ بينها وبين الجماهير الشعبية ، وفي تصريح لفرحات عباس في عام 1931م أوضح بأن الجزائر فرنسية وأنه لا يوجد هناك شيء في القرآن يمنع الجزائري من أن يكون فرنسيا، وإنما المانع هو الإستعمار.[1]

ج- جمعية العلماء المسلمين الجزائريين(1931) :

ظهرت الأحزاب السياسية الجزائرية بداية هذا القرن إثر صدور القانون الخاص بالتجنيد الإجباريي سنة 1912م وإتخذت هذه الأحزاب إتجاهات من بينها الإتجاه العربي الاسلامي، الذي تزعمته جمعية العلماء المسلمين الجزائريين.[2] في 5 ماي 1931م تأسست جمعية العلماء المسلمين في نادي الترقي بالعاصمة وإتفق على أن يتولى عبد الحميد بن باديس* رئاستها وهو غائب عن أول اجتماع للجمعية.[3]

وقد كتب ابو القاسم سعد الله" عندما دخلت جمعيه العلماء ميدان العمل فقد كان العمل السياسي أحد أركان نشاطها، حيث كان صراعها السري والعلني مع الإدارة الإستعمارية فيما يتعلق بحق الجزائريين في التعليم عموما وباللغة العربية خصوصا وفي مطالبتها للإدارة الإستعمارية التخلي عن الشؤون الإسلامية . ترك الإسلام لأهله ولمبدأ فصل الدين عن الدوله من أجل أن ينفرد العلماء بشؤون الدين الإسلامي. [4]

تتلخص مبادئ جمعية العلماء لجملة من الشعائر التي تنتسب إلى الشيخ ابن باديس وهو الإسلام ديننا العربية لغتنا الجزائر وطننا ويمكن تلخيص مبادئها بصفة مفصله بعض الشيء في مقال كتبه البشير الإبراهيمي البصائر لسان حال جمعيه العلماء تحت عنوان جمعيه العلماء ومواقفها السياسية والذي قال فيه:[5] إن جمعية العلماء تعمل على إصلاح الإسلام وعقائده وتفهم حقائقه وتحيي أدبه وتاريخه وتطالب الإستعمار بتسليم مساجده وأوقافه إلى أهلها.

- نطالب إستقلال القضاء.

---

[1] يحي بوعزيز: موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائر العرب ، ج2، (د. ط) ،دار الهدى الجزائر ،2004م،صب.

[2] يوسف مناصرية: المرجع السابق ،ص 9.

* ولد بقسنطينة عام 989 1م تلقى تعليمه الأول بمسقط رأسه وانتقل إلى جامع الزيتونة بتونس وحصل على شهادة التحصيل 1912 م إشتغل بالتدريس عند عودته إلى الجزائر أ سس جمعية العلماء المسلمين 1931 م وإنضم للمؤتمر الإسلامي 1936 م توفي أفريل 1940م أنظر محمد حربي: الثورة الجزائرية سنوات المخاض،ترجمة نجيب عبار وصالح المثوني ، (د.ط) ،المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر ،1994،ص779.

[3] ابو القاسم سعد الله: أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر،ج1،ط1،دار الغرب الإسلامي ،بيروت،لبنان،1976م ،ص143.

[4] نور الدين ثنيو: إشكالية الدولة في تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية، ط1 ،المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ،بيروت ،لبنان ، 2015،ص328.

[5] رفيعه تجوري: وحدة نضال الحركة الوطنية من خلال المؤتمر الإسلامي" 1936 . 1937 م "،مذكره لنيل شهادة الماستر تاريخ وطن عربي معاصر ، جامعة المسيلة 2018 . مم،ص11.

- حرية التعليم العربي.
- إحياء اللغة العربية.
- توحيد كلمة المسلمين في الدين والدنيا.
- تدافع عن الذاتية الجزائرية التي هي عبارة عن العروبة والإسلام مجتمعين في وطن واحد.

هذه باختصار اهدافها و مبادئها، تنقية الاسلام من الشوائب واحياء اللغة العربية وإسترجاع استقلال الجزائر، وتكوين دولة إسلامية جزائرية ، وكانت جمعية العلماء تخوض في الأمور السياسية وتوجه الشعب توجيها عربيا إسلاميا وطنيا ويتناقض مع سياسة الإحتلال وتوجيهه بدون أن تستطيع الإدارة الفرنسية أن تتعرض لها.[1]

تحدث الشيخ ابن باديس بإسم الأمة الجزائرية رغم أنه لا يزال في بداية انطلاقه سمح لنفسه الدفاع عن الحقوق والحريات ومصالح الشعب لتحقيق مقتضيات المشروع الإصلاحي في جوانبه الدينية والإجتماعية، وما سوغ له ابداء رأيه بإسم الأمة هما مقوما اللغة العربية والدين الإسلامي فقد آل على نفسه ان يعمل على إصلاحهما.[2]

كزت الجمعية في نشاطاتها بشكل أساسي على إنعاش المؤسسات مثل الكتاتيب القرآنية والمساجد وإنشاء مدارس اسلامية مستقلة عن الإدارة الفرنسية في شكلها ومضمونها كما أن نشاط جمعيه العلماء في العمل المحافظة على الشخصية القومية للشعب الجزائري ولم يقتصر نشاطها داخل الجزائر وحدها بل إمتد إلى فرنسا حيث بعثوا الوفود وأسسوا النوادي والمدارس لتعليم أبناء الجالية الجزائرية هناك وذلك ابتداءا من عام تأسيسها، كما أن جمعية العلماء مؤسسة وأشخاصا عانوا من الإدارة وملاحقتها.[3]

وقد إعتمدت جمعية العلماء في نشاطاتها المتعدده الأوجه على الصحافة حيث أنشات العديد منها كالمنتقد م1925، الشهاب 1925م، الشريعه م1933، السنة م1933م، الصراط 1933م، وأهمها البصائر 1935م،[4] وكان مبدأ الجمعية في إصلاح المجتمع الجزائري مبنيا على الآية الكريمة[1] " إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم"[2] وهذه الآية إتخذها المصلحون دستورا لهم. [3]

---

[1] تركي رابح : الشيخ عبد الحميد ابن باديس رائد الإصلاح والترقية الجزائر، ط3، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر 1881م ،ص ص68-69.

[2] نور الدين ثنيو: المرجع السابق ،ص 318.

[3] عبد الكريم بوصفصاف: جمعية العلماء المسلمين ودورها في الحركة الوطنية "1945 -1931 م"، ط1 ،دار البعث للنشر الجزائر 1981،ص30.

[4] نور الدين ثنيو: المرجع السابق ،ص 330.

د- الحزب الشيوعي الجزائري(1936) :

هو إمتداد للحزب الشيوعي الفرنسي، وكان من أبرز رواده من الجزائريين عمار أوزقان الذي أصبح سنة 1936م أمينا عاما له وكان يرى بأن حل القضية الجزائرية أممي وليس محلي وكان من بين مطالبه:

- المطالبة بجنسية مزدوجة(جزائرية، فرنسية) .
- تكوين برلمان جزائري بمفهوم الحزب الشيوعي له حق التشريع ويتشكل بالتساوي من 60 نائبا جزائريا و 60 نائبا فرنسيا.
- أن تكون اللغتين العربية والفرنسية رسميتان في الجزائر.[4]

نستطيع أن نلمس وبسهوله مدى تبعية الحزب الشيوعي الجزائري إلى الحزب الشيوعي الفرنسي، من خلال تمسكه بمبادئ الديمقراطية الفرنسية في ثورتها وتجسد ذلك الإرتباط من خلال برنامج الحزب السالف الذكر.[5]

وقد ذكر المناضل يوسف بن خدة أن الحزب شيوعي الجزائري لم يتأسس ولم يكن له وجود إلا في سنة 1936م إذ كانت الفروع الشيوعية الجزائرية داخل الحزب الشيوعي الفرنسي مختلطة أوروبيين وجزائريين والتي كانت تسيطر عليه الأغلبية الأوروبية الذين كانت لهم إمتيازات، وبقرار من الأممية الشيوعية الذي طلب من الحزب الشيوعي الفرنسي بأن يطلق المنظمة الشيوعية الجزائرية ويمنحها الإستقلال الذاتي، الذي سمح له بإنشاء وتأسيس الحزب الشيوعي الجزائري(P.C.A) رسميا في المؤتمر التأسيسي الذي إنعقد في الجزائر ما بين 17 و 18 اكتوبر 1936م إلا أن الحزب الشيوعي الجزائري بقي تحت سيطرة الحزب الشيوعي الفرنسي، بعد هذا التأسيس شرعت اللجنة المركزية بفتح فروع لها في الجزائر. وأيضا مشاركتها في الإنتخابات بحزبها سنه 1936م[6]، لهذا يقول محمد حربي إن هذا الحزب لم يستطع تطوير ما يحويه نظريا من إستعدادات وإمكانيات لأنه لم يدرج استقلال الجزائر ضمن برنامجه وقد حكمت عليه هذه الوضعية ان يكون حزب للوسط.[7]

---

[1] عبد الكريم بوصفصاف: المرجع السابق ، ص 105.

[2] سوره الرعد: الآية 11.

[3] عبد الكريم بوصفصاف : المرجع السابق ، ص 105.

[4] زينب صوالح بدادي: المرجع السابق ، ص ص 23-24.

[5] شبوب محمد: المرجع السابق ، ص50.

[6] جمعة بن زروال: الحركات الجزائرية المضادة للثورة التحريرية "1954 - 1962 م " ،أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الحاج الاخضر باتنة . 2011 . 2012م ، ص ص22 -23.

[7] محمد حربي: الثورة الجزائرية سنوات المخاض، طبعة خاصة بوزارة المجاهدين ، موفم للنشر ، الجزائر، 2008م ،ص14.

الفصل الثاني:

ظروف ووقائع إنعقاد المؤتمر الإسلامي الجزائري 1936م

المطلب الأول: ظهور فكرة المؤتمر الإسلامي الجزائري .

المطلب الثاني: ظروف انعقاد المؤتمر الإسلامي الجزائري .

أ- ظروف داخلية .

ب- ظروف خارجية .

المطلب الثالث: إنعقاد المؤتمر الإسلامي الجزائري وأبرز الشخصيات الحاضرة فيه .

ظروف ووقائع انعقاد المؤتمر الإسلامي الجزائري 1936 م:

عرفت مرحلة الثلاثينيات في الجزائر المستعمرة نشاطا سياسيا مكثفا مثلته مختلف التشكيلات السياسية القائمة آنذاك بنشاطاتها المتعددة خاصة مع وصول الجبهة الشعبية للحكم في فرنسا وإظهارها في بدايه أمرها إنفتاحا على مطالب الطبقة السياسية الجزائرية التي توحدت لأول مرة في اجتماع تاريخي في جوان 1936م، وعرف هذا الإجتماع بالمؤتمر الإسلامي أو الجبهة الوطنية لأجل طرح مطالب يتقدمون بها إلى السلطات الفرنسية.

المطلب الأول: ظهور فكرة المؤتمر الإسلامي الجزائري:

كان للجمعية رأي في المؤتمر الاسلامي، إذ لم نقل أنها هي الداعية إلى عقده في شخص ممثلها ابن باديس، ففي حديث له لصحيفة الدفاع التي كان يديرها السيد الأمين العمودي بالفرنسية كانت لسان الحركة الإصلاحية، دعا ابن باديس إلى إجتماع جميع الأحزاب الجزائرية في مؤتمر إسلامي أو جبهة وطنية تحمل قائمة من المطالب التي يطلبها لجزائريون من فرنسا، وكان تاريخ هذه الدعوة هو 3 جانفي 1936م.[1]

فإن ابن باديس هو أول من فكر في عقد المؤتمر قبل فوز الجبهة الشعبية بأشهر، ويفهم من خلال هذا أن المؤتمر كان سيعقد حتى ولو لم تتولى الجبهة الشعبية الحكم في فرنسا.[2] وتحت عنوان مطالبنا أعرب الشيخ ابن باديس عن تصوره لتنظيم سياسي يستوعب جميع أطراف الحركة الوطنية الجزائرية ولا يلغيها كتشكيلات وقوى سياسية واجتماعية مستقلة، وأكد ابن باديس على أنه يجب ان يعقد في القريب العاجل سواء في العاصمة أو في أي مكان آخر، تناقش فيه مختلف القضايا من خلال هذا يتضح أن الشيخ ابن باديس يريد أن يتحدث بضمير جماعي يعلو كل التشكيلات والشخصيات لكي يلتقط خطابا جديدا يدعو إلى البحث في المسالة الأهلية في إطار مؤتمر يضم جميع فعاليات المجتمع الإسلامي.[3]

بناءا على هذا لا يمكن أن نستبعد أن شخصية الشيخ ابن باديس فرضت ظلالها على إمكانية عقد المؤتمر وأن البحث عن هذا الإجتماع كان دائما أصل الحركة الاصلاحية الواعية بحقيقة العمل السياسي من أجل تحسين وضعية الإنسان الأهلي المادية والمعنوية فقد دعت الصحيفة الإصلاحية La justice في مارس 1935 م إلى تأسيس حزب سياسي إسلامي ووضعت نصوصه وفتحت صفحاته لمختلف الآراء والأفكار من

---

[1] عمار بوحوش: المرجع السابق ، ص 259.

[2] ابو القاسم سعد الله: أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر ، المرجع السابق ، ج4 ،ص ص 145-146.

[3] نور الدين ثنيو: المرجع السابق ، ص ص 387-388.

أجل توسيع نطاق الوعي به لدى الرأي العام الإسلامي وفي يوليو 1935م . دعت صحيفة "la défense " لسان حال الحركة الإصلاحية التي كانت تصدر باللغه الفرنسية، إلى تأسيس حزب سياسي إسلامي ومهدت له بهذه الدعوة" نعلم أصدقائنا في الداخل، أن النسخه الأولى من ظهور النظام الأساسي وبرنامج الحزب الإسلامي ستعرض في هذا الصيف للدراسة الجادة، وأن الصحيفة على إتصال دائم بالشخصيات التي أخذت المبادرة للشروع في صياغة العمل وعرضه على الشعب والتي سوف تؤسس لهذا الغرض." والقول أن الأصل يعود دائما الى مبادرة الحركة الاصلاحية وعملها.[1]

ومن خلال هذا يمكن القول أن فكرة المؤتمر الإسلامي 1936م إنبثقت من مبدأ المحافظة على الذات وعلى الحقوق الوطنية بغرض الوقوف في وجه مختلف المناورات طوال فترة الإحتلال، مستهدفة كل المقومات الشخصية والحقوق الوطنية.[2]

إنطلقت الدعوة الى المؤتمر الاسلامي من قسنطينة ومن ابن باديس بإعتباره رئيسا للعلماء ومحمد الصالح بن جلول رئيس كتلة النواب ، وقد بدأت الإستعدادات لعقد هذا المؤتمر بتكوين لجان تحضيرية في كل من قسنطينة والجزائر العاصمة وتلمسان، وقد استجاب الشعب الجزائري لدعوة ابن باديس وابن جلول لأنهما يمثلان اتجاهين يثق فيهما، فجمعية المسلمين علمته المطالبة بحقه والإستجابة لدعوة الحق، وكتلة النواب علمته معنى النيابة.[3]

من دون شك فإن المؤتمر الإسلامي قد سبقته عدة لقاءات تطرقت إلى مطالبه وإبعاده والشائع أن كل هذه اللقاءات كانت تدور حول مشروع بلوم فيوليت الذي إقترح منح الجنسية الفرنسية للجزائريين من دون التخلي عن الأحوال الشخصية مع إحترام حقوقهم في الجنسيتين وإلغاء قانون الأهالي.[4]

كما سبق عقد المؤتمر إجتماع بنادي الترقي ضم ممثلي المناطق الثلاث ودعاة المؤتمر وأنصاره كما إنضم إليه نواب آخرون جاؤوا من تيارت والتلمسان، مستغانم، سيدي بلعباس، تم فيه تحديد جدول أعمال جلسات

---

[1] نور الدين ثنيو: المرجع السابق ، ص ص391-392.

[2] محمد بن سنينة : قراءة في مسار الجهاد السياسي لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين " من خلال تجربة رئيسها الإمام ابن باديس في المؤتمر الإسلامي 1936م " ، جامعة الجزائر، المصادر العدد 12 ،(د. ت)، (د. س)، ص 66.

[3] ابو القاسم سعد الله: الحركة الوطنية الجزائرية ، المرجع السابق ، ج 3 ، ص 153.

[4] أحمد مربوش: الشيخ الطيب العقبي ودوره في الحركة الوطنية ، ط1 ، دار همة الجزائر، 2007، ص 174.

المؤتمر وتنظيمه وسير أعماله وأشغاله وتحديد أعضاء مكتبه وخطاباته، كما تم فيه تسمية المؤتمر بالمؤتمر الإسلامي الجزائري العام، كما تم الإتفاق على إحالة رئاسة المؤتمر إلى الدكتور ابن جلول.[1]

المطلب الثاني: ظروف إنعقاد المؤتمر الإسلامي الجزائري

وفي نفس السنة من 1936م وبعد انتصار الجبهة الشعبية في فرنسا التي تجمع الأحزاب والحركات والنقابات اليسارية، كانت وحدة هذا اليسار نموذجا للأحزاب والتجمعات الجزائرية، التي كانت تكن نوعا من التعاطف للمسألة الجزائرية ، فساعة الاختيار قد حانت بالنسبة للجزائريين فارتفعت أصوات تطلب الوحدة وتحدث ابن باديس عن فكره المؤتمر للحصول على رأي الشعب الجزائري في مشاريع الحكومة.[2]

. وقد كانت الظروف التي أدت الى انعقاده متعددة فهناك ظروف داخلية وأخرى خارجية: [3]

أ- الظروف الداخلية:

ازدادت الحالة في الجزائر في الثلاثينيات من القرن العشرين سوءا على سوء، فالوعود الكثيرة التي لوحت بها فرنسا للجزائريين من ح.ع.1، بشأن تحقيق بعض الإصلاحات الجوهرية في الميادين السياسية، الإجتماعية، الثقافية والاقتصادية لم يتحقق منها شيء بالمرة، هذا بالإضافة إلى ظهور مجموعة من الأحزاب السياسية الوطنية.[4]

1/ الاحتفال بالذكرى المئوية لاحتلال الجزائر فبحلول 1930م كان قد مر على الإحتلال الفرنسي للجزائر قرن كامل، وبدل أن تقوم فرنسا بمراجعة نفسها على ما قامت به من سياسة إستدمارية وتحسين ظروف السكان، راحت تنبش جراح السكان وتعلن حرب نفسية على مشاعر الجزائريين وأقامت إحتفالات مئوية ضخمة تخليدا لغزوها للجزائر، وبحسب الحقائق التاريخية فإن الاستعداد للاحتفال ترعرع مع بداية العشرينيات وانطلقت عام 1930م ودعيت إليه كل الدنيا،[5] حيث كان هذا الإحتفال مجهز بدقة حيث بدأ الحاكم العام ستيغ يشتغل بالموضوع منذ 14 ديسمبر 1923م . لما شكل لجنة تكفلت بإعداد برنامج إحياء الذكرى المئوية لاحتلال الجزائر ثم خلفه في مبادرته الحاكم فيوليت الذي كان هدفه سياسيا أكثر للإحتفال بتحرير

---

[1] عبد الكريم بوصفصاف : المرجع السابق، ص 252.

[2] محفوظ قداش: جزائر الجزائريين تاريخ الجزائر " 1830 . 1954 م " ، ترجمة : محمد المراضيو ، منشورات الجزائر 2008م ، ص 313.

[3] ابو القاسم سعد الله : المرجع السابق ص151 .

[4] زينب صوالحي بدادي : المرجع السابق ، ص 45.

[5] سعدية بن حامد: احتفالات مئوية الإحتلال الفرنسي للجزائر قراءة في الأسباب والنتائج ، مجلة البحوث التاريخية ، المجلد 4 ، العدد 1 ، مارس 2020م ، ص 157.

الدول البربرية من الهيمنة التركية وقد خصصت 40 مليون فرنك لميزانية إحياد الذكرى وإرتفع الى 93 مليون فرنك،[1] احتفلوا فأكلوا وشربوا واختلط حابلهم بنبالهم وأحيوا الليلة حتى الصبح ، إضافة إلى مؤتمر كاثوليكي ديني متعصب جمعوا له القساوسة والرهبان من كل مكان وارتفعت أصواتهم ضد الدين الإسلامي وضد العروبة وضد المدنية الساطعة.[2]

حضر الاحتفال رئيس الجمهورية الفرنسية شخصيا قاسطون دومريفو،[3] ودعا إليه عدد كبير من الرجال المسيحيين من دول العالم المسيحية ليشهدوا حسب رأيهم غروب شمس الإسلام في الجزائر وهذا ما أدى إلى استفزاز مشاعر الجزائريين وأشعرهم بالذل وذكرهم بمئات الآلاف من الشهداء، ولقد أظهرت خطب المسؤولين الروح الصليبية ضد العرب والإسلام بقول أحدهم :" إن إحتفالنا اليوم ليس إحتفالا بمرور 100 سنة على إحتلالنا للجزائر ولكنه إحتفال بتشييع جنازة الإسلام".

وفيما يخص برنامج الإحتفال فقد وصفت فرنسا إستعراضات ومحاضرات وألعاب وأفلام ومطبوعات حتى من بين الإستعراضات كانت هناك واحدة تعيد كيفية دخول الجيش الفرنسي إلى العاصمة سنة 1830م بلباسه وأسلحته ، وقد أنفق في هذا الإحتفال حوالي 130 فرنك قديم.[4] وكان من المقرر إستمرار هذه الاحتفالات ستة أشهر لكن رفض الأهالي لها جعلها تتوقف بعد شهرين، ونستطيع القول أن هذه الاحتفالات التي أدمت قلوب الجزائريين قد أثمرت الروح الدينية والوطنية التي ظلت تتفاعل في نفوس الجزائريين والتي كللت بتوحيد جهودهم.[5]

2/ تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين سنه 1931م وحسب ما ذكره ابو القاسم سعد الله ان معظم الباحثين يستندون إلى المقولة التي ترجح أن الجمعية ظهرت رد فعل على الاحتفالات المئوية بالاحتلال[6]، وكانت برئاسة الشيخ عبد الحميد بن باديس وشعارها الإسلام ديننا والعربية لغتنا والجزائر وطننا،[7] وكان مركزها الأول نادي الترقي بالجزائر العاصمة ويعرف البشير الإبراهيمي جمعيه العلماء المسلمين بقوله" جمعية العلماء

---

[1] أجيرون شارل روبير : تاريخ الجزائر المعاصرة ، ط 2،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ، 1986م ،ص 641.

[2] أحمد توفيق المدني:حياة كفاح ،ج 2 ، دار البصائر ،الجزائر،2008، ص ص 152-152.

[3] عبد الرحمان بن العقون : المرجع السابق ، ص 305.

[4] سعدية بن حامد : المرجع السابق ، ص ص 158-159.

[5] عبد الكريم بوصفصاف : المرجع السابق ، ص ص89 . 91.

[6] ابو القاسم سعد الله: أ بحاث وآراء في تاريخ الجزائر ، المرجع السابق ، ج 4 ،ص 143.

[7] محمد علي دبوز: أعلام الإصلاح في الجزائر ، ج1 ، مطبعه البعث، قسنطينه 1974م ، ص130.

جمعية علمية دينية تهذيبية فهي الصفة الأولى تعلم وتدعو إلى العلم وترغب فيه وتعمل على تمكينه في النفوس بوسائل علنية واضحة أما الصفة الثانية تعلم الدين والعربية لأنهما شيئان متلازمات وتدعو إليهما وترغب فيهما وبالصفة الثالثة تدعو إلى مكارم الأخلاق التي حرص الدين والعقل عليهما لأنهما من كمالهما وتحارب الرذائل الإجتماعية التي قبح الدين اقترافها ، وترشده إلى الأخذ بأسباب الحياة الزمنية فيما وراء هذا مرتبطة بالعالم الإسلامي أفراد وشعوبا ما يرتبط به المسلمون من حقائق دينهم ومظاهره وفيما عدى هذا فالجمعية جزائرية محدودة بحدود الجزائر، ملتزمة بقانون الجزائر لأن أعضائها كلهم من أبناء الجزائر.[1]

3/ تأسيس الحزب الشيوعي الجزائري 1936م لقدان فرع من الحزب الشيوعي الفرنسي,[2] بعد ما قام الحزب الشيوعي الفرنسي بإنشاء حزب شيوعي جزائري مستقل نظريا عن الحزب الشيوعي الفرنسي تابعا مباشرة إلى الأمميه الشيوعية التي لاحظت أن الفكر الشيوعي قليل الانتشار في الجزائر ولقد تجسد ذلك فيما بعد بما يسمى بالحزب الشيوعي الجزائري ،بعد إنعقاد مؤتمر التأسيس الأول ما بين 17 و 18 اكتوبر 1936م و جرى تنظيمه داخل أرض الوطن بباب الوادي بمشاركة وحضور السكريتير الثالث للحزب الشيوعي الفرنسي وانتهى المؤتمر ببيان جاء فيه: " إنقاذ الجزائر من الدمار والانحطاط والموت وذلك لا يكون إلا بتحرير العامل والفلاح من وطأة الكولون ومن ظلم قانون الأنديجينا من الجزائر وأن ذلك لا يتحقق إلا في إطار الحزب الشيوعي الجزائري". وكانت تشكيلته مختلطة تظم أوروبيين وجزائريين اهتموا بقضايا العمال والديمقراطية ونادوا كذلك بقيام ثورة فلاحية ضد الإمبريالية والإقطاع.[3]

وكان هدف تسمية الحزب الشيوعي الجزائري هو إضفاء مسحة وطنية على الحزب حيث تعزز بترقية جزائريين الى مناصب المسؤولية مثل أوزقان وبن علي بقرط وغيرهما ليكونوا وسطاء بين الجزائريين المسلمين لإيصال الدعاية الشيوعية لأبناء وطنهم لمخاطبتهم باللغة التي يفهمونها.[4]

---

[1] سفيان فلاح: النشاط السياسي لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين من 1936 م حتى 1956 م ، مذكرة لنيل شهادة الماستر تاريخ المغرب الحديث والمعاصر ، جامعة تلمسان ابي بكر با لقايد" 2015 . 2016م " ص11.

[2] محمد علي دبوز : المرجع السابق ، ص 130.

[3] كعواش سارة وزريمش عائدة: الحزب الشيوعي الجزائري " 1936 . 1954 م " مذكرة لنيل شهاده الماستر تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر جامعة 8 ماي 1945م ، قالمة 2019 . 2020م ،ص ص18-19.

[4] مصطفى أوعامري: الحزب الشيوعي الجزائري والمسأله الوطنية" 1920 . 1954م " ، مجلة الحضارة الإسلامية ، العدد 29، 2016 جامعة تلمسان ، ص 08.

4/ شهدت الفترة بين 1930م- 1936م العديد من الإضرابات والمظاهرات ذات الطابع الإجتماعي والتي كانت كثيرا ما تختلط بالمطالب السياسية فقد سجل 288 إضراب بمشاركة 69523 مضرب من بينها 220 إضراب المشاركة 52885 مضرب خلال 1936 وحدها وقام بهذه الإضرابات عمال البناء والمناجم المنخرطون في نقابات متواجدة بالمدن خاصة وكان عدد الإضرابات أقل في الزراعة ولم تظهر إلا سنه 1936م فينا سجلت عشره إضرابات في عمالة قسنطينة بمشاركة 2433 مضرب.

5/ قامت السلطات بتقييد حرية الصحافة والحد من الاجتماعات في المساجد وكان هذا الإجراء يستهدف العلماء خاصة بعد أن أصبحت نشاطاتهم مستهدفة من الإستعمار ومن والاه من المسلمين المحافظين, فقد تجمع حوالي 1000 جزائري . بعد منع الشيخ العقبي من الدعوة في المسجد الكبير للتنديد بهذا الإجرام فقامت الشرطة والجيش بتفريقهم بعنف وكانت الحالة الذهنية للجزائريين قد جنحت إلى الرفض لاسيما عقب الجولة التي قام بها الشيخ بن باديس عبر الجزائر قبل ذلك فأصبحوا لا يتحملون تدخل الإدارة المباشرة في شؤونهم الدينية وهكذا بدأت موجة الاستياء تتزايد في عموم البلاد وفي المدن الكبرى بوجه خاص.[1]

- نجاح المنتخبين الجزائريين سنة م1934م في الإنتخابات البلدية وأثرها في تبلور المطالب الجزائرية.[2]

6/ أحداث قسنطينة سنة 1934م كان أهمها أحداث دامية بين اليهود والمسلمين ففي ليلة 3 أوت 1934م كانت بداية الاعتداء خلال الفترة التي وقعت وقت صلاة العشاء في ميضاء الجامع الأخضر*، كان عددهم 12 شخص وإذا باليهودي إليامو يفاجئهم من نافذة الميضاء مدعيا كشف العورة عند الوضوء ومبادرا لهم بقوله:" فعل دينكم وصلاتكم وجامعكم والكبرا نتاعكم". كما أن اليهودي قد تبول على حائط المسجد مما أثار حفيظة المسلمين، فبدأت الفتنة من خلال إطلاق الرصاص من قبل اليهود فأدى ذلك الى هيجان الناس وأيضا سقوط المسلمين من قتلى وجرحى وانتشر الخبر في البلاد وكثرت الاضطرابات وانكب المسلمون على دكاكين اليهود وأخدوا يكسرون أبوابها ومزقوا ما فيها من لباس وأثاث وأوراق مالية، كما أقيم حصارا عسكريا لفصل الحي اليهود عن أحياء العرب ومنع الناس من المرور إلا بتصريح مكتوب.

---

[1] أحمد مهساس: الحركة الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الأولى إلى الثورة المسلحة ، ترجمة: الحاج مسعود مسعود ومحمد عباس ، دار القصبة للنشر الجزائر 2003م ، ص ص 110-111.

[2] زينب صوالحي بدادي : المرجع السابق ، ص 25.

*الجامع الاخضر: موجود بقسنطينة بسوق القصاعين وتسمية الجامع الأخضر بناء على اللون الاخضر وليس سيدي الأخضر وهو المسجد الذي وقعت فيه أحداث أوت1934 م ، وكان الشيخ ابن باديس إماما له انظر: شرشار كلثوم: أحداث اليهود في قسنطينة 1934 مذكرة لنيل شهادة الماستر تاريخ معاصر جامعة محمد خيضر ، بسكرة، " 2014 ـ 2015" ، ص 54.

واستمرت الأحداث من3 اوت إلى غاية 11 أوت 1934م وقد أسفرت حسب تقرير لجنة البحث عن خسائر تمثلت: 23 قتيلا و 28 جريح يهودي، 3 قتلى مسلمين و 82 جريحا، وجرح 56 من جنود فرنسا، 2 من رجال المطافي.[1]

7/ ظهور جملة من المشاريع الإصلاحية الفرنسية من بينها المشروع الذي يعتبر من أكبر الدوافع التي أدت إلى إنعقاد المؤتمر وهو مشروع بلوم فيوليت حيث تعود جذوره إلى 1931م فعقب الإحتفالات المئوية بمرور مائة عام على احتلال الجزائر أرسلت فرنسا لجنة من مجلس الشيوخ يرأسها موريس فيوليت* للبحث في حالة الجزائر والنظر في مطالب المسلمين حيث تعتبر هذه اللجنة الأولى التي باشرت خطتها بكل حرية دون أن تكون الإدارة واسطة بينهما وبين الناس حيث صرح فيوليت:" أنه قد يكون في الجزائر فكر عام لا سبيل إلى إنكاره يطالب فرنسا ان تعطيه حقوقه نظير ما قام به من واجبات" . وهذا ملخص تصريحه.[2]

عهد الى اللجنة دراسة الأوضاع وتقديم توصيات خاص بالإصلاحات التي يجب إدخالها على الأهالي وهكذا قدمت اللجنة مشروع إصلاحات وأصبحت منذ ذلك يعرف ب" مشروع فيوليت"[3]، وقد أثار هذا الاقتراح الأخير الذي وضعه النائب الفرنسي موريس فيوليت ضجة في كل من فرنسا والجزائر حيث قدم إلى مجلس النواب الفرنسي بتاريخ 30 ديسمبر 1936م حيث نشرت وسائل الإعلام هذا المشروع على مسامع الجزائريين والفرنسيين على السواء.[4]

وتقوم حجة فيوليت على أن فرنسا سترتكب خطأ كبيرا إذا لم تتحرك لإجراء تغييرات ملموسة في الأوضاع بالجزائر منتقدا السياسة الفرنسية في الجزائر القائمة على الظلم وقال إذا استمرت فستشكل خطرا قاضيا على مستقبل إمبراطوريتنا الإفريقية[5]، ويحتوي هذا المشروع على ستة مواد: اثنين لمنح حقوق المواطنة

---

[1] شرار كلثوم: أحداث اليهود في قسنطينة 1934 م ، مذكرة لنيل شهادة الماستر تاريخ معاصر ، جامعة محمد خيضر بسكرة 2014 . 2015 ، ص ص 54..71.

*حاكم بالجزائر مابين 1925-1927م عرف بالنزعة الإشتراكية حاول إعطاء بعض الحقوق للمسلمين الجزائريين لكن طائفة المعمرين أبعدته من الولاية طرح مشروع 1931م بعد ترأسه لجنة مجلس الشيوخ الفرنسي كلفته بدراسة أوضاع الجزائر على المجتمع الجزائري, انظر: ،حمد مريوش – الشيخ الطيب العقبي، المرجع السابق، ص 174.

[2] أحمد الخطيب: جمعية العلماء المسلمين أثرها الإصلاحي في الجزائر، (د.ط) ، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985م ، ص 244.

[3] ابو القاسم سعد الله: الحركة الوطنية ، ج 3 ، المرجع سابق ، ص 88.

[4] أحمد الخطيب : جمعية العلماء النمسلمين ، المرجع السابق ، ص244.

[5] زينب صوالحي بدادي: : المرجع السابق ، ص 26.

لبعض الفئات من الأهالي وأثنين لحالات سحبها منهم ومادة خامسة تبين أن المشروع ليس له أثرا رجعيا ومادة سادسة وأخيرة كلف وزير الداخلية بتطبيق القانون المذكور.[1]

كما أحتوى هذا المشروع على ثمانية فصول و 50 مادة، وأهم ماأقترح فيه هو إصلاح مستوى التعليم والقيام بإصلاح زراعي وتأمين نفس الحقوق والواجبات التي للفرنسيين لبعض الجزائريين وإلغاء المحاكم الخاصة بالجزائريين وزيادة حقوقهم في انتخاب ممثليهم في مجلس الشيوخ وزيادة تمثيلهم في المجالس المحلية، كما إقترح مشروع مجلس استشاري في باريس يتكون من تسعة جزائريين(معدل ثلاث على كل ولاية) وإنشاء وزارة الشؤون الإفريقية التي يدخلها الجزائريون .أما عن الجنوب الجزائري(المناطق العسكرية) فقد تم إعطاء بعض أجزائه الحالة المدنية في شكل بلديات مختلطة على غرار ما كان واقعا في الشمال.[2]

من خلال هذا يتضح أن مشروع فيوليت خاصة بعد نجاح الجبهة الشعبية في الإنتخابات عام 1936م وتسليمها الأمور برئاسة **ليون بلوم*** حاولت من خلاله الجبهة ان ترضى دعاة الإندماج بتحقيق بعض الإصلاحات،[3] وعندما صادق عليه زعيم الحكومة الإشتراكية ليون بلوم أصبح إسم المشروع بلوم فيوليت ، بعد ما كان المشروع باسم فيوليت وبهذا يعتبر المشروع أهم دافع لعقد المؤتمر الإسلامي الجزائري.[4]

من خلال كل هذا يتضح لنا أن هدف مشروع بلوم فيوليت يهدف بالدرجة الأولى الى حرمان الشعب الجزائري من ممارسة حقوقه وهو مخطط جهنمي كان من الممكن أن يمنع الحركة الوطنية من التطور لأنه يمتص منها أغلبية المتعلمين والمفكرين الذين لم يكونوا ينظرون الى أبعد من الإندماج ولكن من حسن حظ الجزائر جعل المعمرين والرأي العام في فرنسا لا يتفطنون لذلك الأمر الذي أدى بهم الى محاربته وبذل كل ما في بوسعهم ليبقى حبرا على ورق.[5]

---

[1] بن يوسف بن خدة: شهادات ومواقف ، ط1 ، دار النعمان للطبع والنشر، الجزائر، 2004م ، ص251.

[2] ابو القاسم سعد الله: الحركة الوطنية الجزائرية ، المرجع السابق ، ص ص 18-19.

* ليون بلوم: زعيم الجبهة الشعبية المتمثلة في التكتل اليساري وصل إلى السلطة في فرنسا عام 1936م انظر:زينب صولحي بدادي، المرجع السابق ص، 27

[3] زينب صوالحي بدادي: : المرجع السابق ، ص 27.

[4] أحمد توفيق المدني: هذه هي الجزائر، المرجع السابق، ص 169.

[5] محمد العربي الزبيري: الثورة الجزائرية في عامها الأول، ط1، دار البعث قسنطينة الجزائر" 1404 هـ . 1984 م " ، ص25.

الظروف الخارجية:

كثرة المؤتمرات الإسلامية خلال العشرينات والثلاثينات من القرن 20 والتي إهتمت بها الصحافة الإصلاحية فأوردت أخبارها وتوصياتها على صفحاتها ومن أهم المؤتمرات نذكر منها:[1]

1/ مؤتمر الخلافة الإسلامية الذي انعقد بالقاهرة، [2]يوم الخميس أول ذي القعدة 1344هـ، 13 ماي 1926م حيث انعق المؤتمر الإسلامي للخلافة بمصر بدار المعاهد الدينية التابعه للأزهر[3]، والهدف منه هو تنصيب الملك المصري فؤاد خليفه للمسلمين تعويضا للخلافة العثمانية الزائلة.[4]

2/ المؤتمر الإسلامي بالقدس والظاهر أن مؤتمر القدس(*) عمل على إحياء الوازع الإسلامي في النفوس وذلك لما دعى إليه من روح الوحدة الإسلامية وهو ما ترك المؤرخ الإنجليزي أرنولد توينبي يدعي أن المؤتمر الإسلامي الجزائري جاء نسخة من مؤتمر القدس،[5] الذي إنعقد بالقدس في شعبان 1350هـ (8-17 ديسمبر 1931م) وقد مثل الجزائر في هذا المؤتمر المهاجر" إبراهيم طفيش".[6]

3/ المؤتمر الإسلامي الأوربي الذي إنعقد في شهر سبتمبر 1935م ،مؤتمر مسلمي أوربا بجنيف تحت رئاسة شكيب أرسلان(*)، وقد حضره من النجم رئيسه مصالي الحاج الذي كان مقيما بجنيف بأمر من إدارة النجم وحضره أيضا الكاتب عيماش وبانون الحلي من باريس ومحمد بديك والحريري من فرع مدينة ليون وقد عقد المؤتمر من 12 إلى 17 سبتمبر وتكلم أثنائه مصالي وعيماش عن حالة المسلمين في فرنسا وفي شمال إفريقيا

---

[1] زينب بدادي صوالحي : المرجع السابق ، ص 28 .

[2] أحمد مريوش: المرجع السابق ، ص 170.

[3] محمد رشيد رضا: مذكرات مؤتمر الخلافة الإسلامية ، مجلة المنار مجلد 27، 1944م ،ص 208 .

[4] أوهيبة خديجة: موقف منظمة المؤتمر الإسلامي من قضية القدس ، مذكرة لنيل الماجستير التاريخ الحديث والمعاصر ، جامعة وهران 2009 . 2010، ص40 .

*مؤتمر القدس: عقد في ديسمبر 1931م كان المقصود منه توجيه الرأي العام للمشكلة الفلسطينية التي نشأت بعد ثورة البراق عام 1929م أنظر: عبد الوهاب الكيالي: موسوعة سياسية ،المؤسسة العربية، (د ط)لبنان، (د ت)، ،ص376 .

[5] أحمد مريوش : المرجع السابق ، ص 170.

[6] زينب صوالحي بدادي : : المرجع السابق، ص 28.

* شكيب أرسلان : 1869-1946م ، مناضل سياسي قومي عربي لبناني شاعر وكاتب أطلق عليه لقب أمير البيان تأثر بجمال الدين الأفغاني دعا إلى الجامعة الإسلامية ووقف في وجه التعاون مع الغرب خاصة فرنسا وانجلترا ضد الدولة العثمانية وبعد ح.ع.1 دعا إلى الوحدة العربية من آثاره مجلة الأمة العربية في جنيف أنظر: عبد الوهاب الكيالي: موسوعة سياسية ،المؤسسة العربية، (د ط)لبنان، (د ت)، ج3 ،ص ص 488-489.

وندد بالإستعمار الفرنسي وسياسته الخرقاء، وقد حضر المؤتمر كذلك مبعوثين :واحد من فرنسا وثاني من الجزائر.[1]

المطلب الثالث: إنعقاد المؤتمر وأبرز الشخصيات الحاضرة فيه:

إزدادت الحالة في الجزائر سوءا في الثلاثينيات فالوعود الكثيرة التي لوحت بها فرنسا للجزائريين منذ الحرب العالمية الأولى بشأن تحقيق بعض الإصلاحات الجوهرية في الميادين السياسية والإجتماعية والثقافية والإقتصادية التي لم يحقق منها شيء، والحركات السياسية المشتتة والشعب تحت وطأة القوانين الإستثنائية الصارمة التي لا تكاد تلغى حتى يعاد العمل بها، أو فيما هو أشد منها قسوة وصرامة وإيزاء هذه الحالة قام الشيخ عبد الحميد بن باديس بتوجيه الدعوة إلى كافة التنظيمات السياسية في البلاد لعقد مؤتمر إسلامي لدراسة قضية الجزائر من كافة جوانبها وتقرير ما يراه في شأنا للخروج من حالة اليأس العام والتذمر الشامل وكثرة الجمود الذي يحيط بالقضية الوطنية من كل جانب.[2]

من دون شك أن المؤتمر الإسلامي قد سبقته عدة لقاءات تطرقت الى مطالبه وأبعاده والشائع أن كل هذه اللقاءات كانت تدور حول مشروع فيوليت الذي إقترح منح الجنسية الفرنسية للجزائريين ، دون التخلي عن الأحوال الشخصية مع إحترام حقوقهم في العيش وإلغاء قانون الأهالي.[3] خاصة بعد نجاح الجبهة الشعبية الفرنسية في الإنتخابات وأمل قادة الأحزاب الجزائرية بإحداث تغيير ايجابي في السياسة الفرنسية مما أوجب إحياء وعقد هذا المؤتمر لوضع برنامج شامل للإصلاح.[4]

كما طلب العمودي من المنتخبين المسلمين من أن لا يبقوا منقسمين لأن ذلك طريق الخيانة وقد عنونت جريدة "لاديفانس" بما يلي: " فليتحد المسلمون ولينظموا أنفسهم أكثر من أي وقت مضى". [5] وكان من الضروري عقد مؤتمر بصفة عاجلة سوف يكون هذا المؤتمر الإنجاز الأكثر تسديدا أو الأكثر عمليا للإتحاد والتنظيم المنشود.[6]

---

[1] محمد قنانش : الحركة الاستقلالية في الجزائر "1919 1939م "، (د. ط)، المؤسسة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر، (د. ت)، ص67 .

[2] رابح تركي: المرجع السابق ، ص ص 75-76.

[3] أحمد مريوش : المرجع السابق ، ص 174.

[4] علي كافي: المرجع السابق ، ص 51.

[5] محفوظ قداش: تاريخ الحركة الوطنية 1919 . 1936م ، ترجمة : أحمد بن عبد البار، ج1 ، (د. ط)، دار الأمة الجزائر 2011م ، ص558 .

[6] عمار بوحوش: المرجع السابق ، ص 259.

وجهت اللجنة القسنطينية التي نظمها الشيخ عبد الحميد بن باديس رئيس جمعية العلماء المسلمين والدكتور بن جلول رئيس كتلة منتخبين قسنطينة وبعض الشخصيات الى المسلمين الجزائريين بتاريخ 16 ماي 1936 لكي يشكلوا لجانا من أجل التحضير للمؤتمر الإسلامي الذي سيعقد في العاصمة شهر جوان مهمته الإتفاق على برنامج كامل للإصلاح,[1] وتكفل الشيخ الزهراوي بتنسيق كتلة المنظمات الإسلامية الموفدة للمشاركة في مؤتمر الجزائر والمكلفة بالدفاع عن برنامج الإصلاحات الذي تبناه المؤتمر الوطني للحزب الإشتراكي، وتشكلت لجان في المدن الرئيسية للجزائريين.، من أجل إسماع صوت الشعب الجزائري للجنة التنفيذية .وتم ضبط العملية حيث وضع الشعب الجزائري ثقته في الحكومة الفرنسية وفي فرنسا[2].

وقد سبق المؤتمر يوم تمهيدي بنادي الترفي في 6 جوان 1936م إجتمع فيه أنصار المؤتمر شبان العملات الثلاث ودعاه المؤتمر وأعضائه كما انضم إليهم آخرون جاؤوا من تيارت مستغانم و سيدي بلعباس تم فيه تحديد جدول أعمال المؤتمر وتنظيمه وسير أعماله وأشغاله وتحديد أعضاء مكتبه وخطاباته كما تم فيه تسمية المؤتمر بالمؤتمر الإسلامي الجزائري العام كما تم الإتفاق على تولية رئاسة المؤتمر إلى الدكتور ابن جلول ومن الأسباب التي جعلت ابن باديس يرشح الدكتور ابن جلول لرئاسة هذا المؤتمر هو أن فكرة المؤتمر ولدت في قسنطينة مقر نشاط ابن جلون والذي له شهرة واسعة بين الناس بالإضافة الى مكانته المرموقة من الوجهة الفرنسية لأنه كان على رأس النواب.[3]

لكن قبل إنعقاد المؤتمر دخلت تيارات الحركة الوطنية في جدال صحفي حول موضوع الأمة الجزائرية بعد إدلاء فرحات عباس بتصريحه الشهير: " إن فرنسا هي أنا..... لو إكتشفت الأمة الجزائرية لكنت وطنيا..... لذلك فأنا لا أموت من أجل الوطن الجزائري لأن هذا الوطن الجزائري لا وجود له سألت الأحياء والأموات زرت المقابر فلم يحدثني اي إنسان عنه".[4] فشكل هذا التصريح مشكل الوطن الجزائري والأمة الجزائرية ما جعله يصدم الشبان الجزائريين ومناضلي وجمعية العلماء المسلمين ، حيث رد ابن باديس بعنف في مجلة الشهاب في ابريل 1936م قال فيه : " لا ياسيدي فنحن فتشنا في صحف التاريخ في الحالة الحاضرة فوجدنا الأمة الجزائرية المسلمة متكونة وموجودة كما تكونت ووجدت كل أمم الدنيا.... إن هذه الامة الجزائرية الإسلامية

[1] أحمد الخطيب: حزب الشعب الجزائري ، المرجع السابق، ص195 .

[2] محفوظ قداش: المرجع السابق ، ص 556.

[3] زينب صوالحي بدادي : المرجع السابق ، ص 46.

[4] عثمان سعدي: الجزائر في التاريخ ، (د. ط) ، دار الأمة 2013م ، ص 700.

ليس هي فرنسا ولا تريد أن تصير فرنسا ولا تستطيع أن تصير فرنسا وإن أرادت، بل هي أمة بعيدة عن فرنسا كل البعد ولا تريد ان تندمج فيها."[1] كما نظم ابن باديس في هذه الفترة مقولته الشهيرة "شعب الجزائر مسلم وإلى العروبة ينتسب".[2]

وبعد عدة أسابيع من التحضيرات ووسط نشوة وفرحة وصول الجبهة الشعبية،[3] انعقد المؤتمر الأول في سينما الماجستيك في 7 جوان 1936م حضره كل من جهات الجزائر الذين عينتهم اللجان المحلية التي أنشات في كامل تراب البلاد تقريبا,[4] واجتمعت بنادي الترقي القوى الجزائرية على إختلاف مساراتها وإتجاهاتها وتدارس الجميع في جو يسوده الإيخاء والشعور بالمصلحة العامة مطالب الأمة الجزائرية وقد حضر هذه المناقشة كل من ابن باديس والشيخ البشير الإبراهيمي والشيخ خير الدين عن العلماء وقدموا آرائهم في ما يتعلق بالمطالب الدينية واللغة العربية وإقترح ابن باديس محمد صالح بن جلول رئيسا للمؤتمر ومحمد الأمين العمودي نائبا له والأستاذ ابن الحاج كاتبا عاما وعبد الرحمن بوكربة أمين مال للمؤتمر وتم تقبل الإقتراحات بالإجماع.[5]

لقد بعث المؤتمر أمل كبير في البلاد حيث سيتم سيتم من خلاله إسماع صوت الشعب الجزائري وكان المثقفون المشربون بالثورة الفرنسية يتحدثون عن شكاوي الشعوب المستعمرة وكان يظهر على منبر المؤتمر الشخصيات الأكثر شهرة على الساحة السياسية الجزائرية.[6]

وسجل هذا المؤتمر غياب نجم شمال إفريقيا مع أنه حرص وبذل المساعي بأن يشترك في المؤتمر، إلا أن الحزب الشيوعي عارض بشدة للسماح للنجم بالمشاركة مستعينا في ذلك بنفوذه السياسي على الساحة الفرنسية، وهدد التنظيمات الأخرى بأن تنسحب من المؤتمر إذا ما اشترك فيه النجم وبأنه سيعارض ويعرقل نتائج المؤتمر لدى حكومة الجبهة الشعبية باعتبار النجم حزبا انفصاليا.[7] ويرى محمد قنانش بأن المؤتمر حضره ممثلون عن النجم من تلمسان ومستغانم".[8]

---

[1] حميدي عبد القادر: فرحات عباس رجل الجمهورية ، (د. ط) ، دار المعرفة الجزائر ، 2007م ، ص69 .

[2] عثمان سعدي : المرجع السابق ، ص 701.

[3] بوصفصاف عبد الكريم : المرجع السابق، ص 235.

[4] عبد الرحمان بن العقون : المرجع السابق ، ص 669.

[5] بوصفصاف عبد الكريم : المرجع السابق، ص 235.

[6] محفوظ قداش : تاريخ الحركة الوطنية ، المرجع السابق ، ص 609.

[7] محمد الطيب العلوي: مظاهر المقاومة الجزائرية " 1830 ـ 1954م " ، منشورات وزارة المجاهدين، (د. ط)، الجزائر، (د. ت)، ص 233.

[8] محمد قنانش : المرجع السابق ، ص 70.

في حين يذكر مصالي الحاج في مذكراته أنه أثناء إنعقاد المؤتمر كان موجودا بسويسرا، وأرسل إلى المؤتمرين ببرقية يوضح لهم فيها وجهات نظره.[1]وقد ضم المؤتمر السياسيين البارزين في الميدان السياسة الجزائري وشخصيات أخرى مستقلة،[2] وتداول على منصة الخطابة عدد من النواب والنخب والعلماء وغيرهم".[3]

تناول كلمة الإفتتاح باللغة الفرنسية الدكتور نور الدين تامزالي والذي رحب بإسم مدينة الجزائر والحاضرين، ثم تناول بعده الكلمة رئيس المؤتمر الدكتور محمد صالح ابن جلول والذي وضح في تدخله أهداف المؤتمر وأهميته ومطالبه، ثم تلاه الدكتور ابن التهامي والدكتور عبد الوهاب والصيدلي فرحات عباس وقد عبروا عن قيمة هذا اللقاء الذي جمع بين النواب والنخبة وغيرهم . من أهل الرأي في البلاد، ثم جاء دور العلماء فقام الشيخ ابن باديس بشرح المطالب الدينية واللغة العربية وأكد بأنها عماد المطالب الجزائرية العامة، ثم تلاه الشيخ البشير الإبراهيمي الذي نوه بهذا اليوم وأشار إلى أنه دليل حياة هذه الأمة ومستقبلها، وأعقبه الشيخ الطيب العقبي الذي أخذ يضرب في أعماق الواقع الجزائري.[4]

يعتبر المؤتمر الإسلام الجزائري المنعقد سنة 1936م أول تجمع من نوعه في الجزائر فلم تعرف الجزائر طيلة أثر من قرن من الإحتلال تجمعا تشترك فيه كل الإتجاهات وتمثل فيه مختلف الطبقات وتبرز خلاله وحدة الصف والكلمة على مطالب معينة مثل ما حدث في هذا المؤتمر.[5]

حيث يعد هذا الأخير أكبر حدث تاريخي في سجل الحركة الوطنية الجزائرية قبل الحرب العالمية الثانية ومعلما تاريخيا هاما نحو العمل السياسي كما يعد من أبرز المحطات التاريخية في نضال الحركة الوطنية فلأول مرة تجتمع هذه الأحزاب حول مطالب واحدة.

[1] أحمد مريوش : المرجع السابق ، ص ص 176-177.

[2] زينب صوالحي بدادي : المرجع السابق ، ص 47.

[3] ابو القاسم سعد الله: الحركة الوطنية الجزائرية ،ج3 ، المرجع السابق ، ص 155.

[4] زينب صوالحي بدادي : المرجع السابق ، ص ص 47-48.

[5] ابو القاسم سعد الله: الحركة الوطنية الجزائرية ، ج 3 ، المرجع السابق ، ص 151.

الفصل الثالث:

مطالب المؤتمر الإسلامي الجزائري وقراراته

المطلب الأول: مطالب المؤتمر الإسلامي الجزائري

أ- المطالب الإجتماعية

ب- المطالب الإقتصادية

ج- المطالب السياسية

د- المطالب الدينية

ه- المطالب الإدارية

المطلب الثاني: قرارات المؤتمر الإسلامي الجزائري

المطلب الثالث: اللجنة التنفيذية ودورها

المطلب الرابع: إنعقاد المؤتمر الإسلامي الثاني 1937

مطالب المؤتمر الإسلامي وقراراته:

أسفر المؤتمر الإسلامي على جملة من المطالب لخصت مجملها في وثيقة أعطي لها عنوان ميثاق مطلب الشعب الجزائري ومن بين هذه المطالب نذكر:

المطلب الأول: مطالب المؤتمر الإسلامي:

أ- المطالب الاجتماعية:

- إتاحة الفرصة لتطبيق التعليم الإجباري في الجزائر.[1]
- الشروع في بناء مدارس.
- دمج العنصر الأوروبي والأهلي.
- تطوير خدمات الإسعاف.
- إنشاء مطاعم للمساكين.
- إنشاء صناديق بطالة لجميع البطالين.[2]
- التعليم الإجباري للبنات والبنين وإنشاء مستشفيات ومصحات وجعل التعليم مشتركا بين الجزائريين و الفرنسيين.[3]

ب- المطالب الإقتصادية:

- حق القبول في جميع المناصب العمومية.
- التوزيع العادل لدخل الميزانية الجزائرية.
- إلغاء منحة التجنيد.
- المساواة في الحقوق والواجبات.
- إنشاء تعاونيات زراعيه ومراكز التكوين للعلاج[4].
- وقف نزع الملكيات وتوزيع الأراضي البور على الفلاحين وإلغاء قانون الغابات.... الخ.

---

[1] صلاح العقاد: المرجع السابق ، ص 40.

[2] جيلالي صاري – محفوظ قداش :الجزائر في التاريخ، ترجمة : عبد القادر بن حراس ، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، مم ،ص 33.

[3] عبد الرحمان بن العقون: المرجع السابق ، ص 25.

[4] محفوظ قداش ، صاري الجيلالي ، المقاومة السياسية 1936 م ،المرجع السابق ، ص151 .

- عمل مماثل أجر مماثل.

. رتب بقدر الإستحقاق.

- توزيع المساعدات الناتجة عن الميزانية الجزائرية في الزراعة والصناعة والتجارة.[1]

- توزيع المزارع الكبرى غير المستعملة عن الفلاحين الصغار [2].

ج- المطالب السياسية:

- إعلان العفو السياسي العام عن المسجونين السياسيين.

- توحيد هيئة الناخبين في سائر الإنتخابات.[3]

- حق الترشح للنيابة لكل المنتخبين.

- النيابة في البرلمان.[4]

- العفو عن كل الجنح والجرائم السياسية.

- الإبقاء على قانون الأحوال الشخصية.[5]

د- المطالب الدينية:

- فصل الدين عن الدولة [6]بصفة تامة وتنفيذ هذا القانون.

- إرجاع سائر المعاهد الدينية الى الجماعة الإسلامية لتتصرف فيها بشكل صحيح.

- إرجاع الأوقاف الإسلامية لجماعة المسلمين لتتمكن بواسطتها القيام بأمور المساجد.

- إعتبار اللغة العربية لغة رسمية إلى جانب الفرنسية والحرية التامة للصحافة.[7]

هـ- المطالب الإدارية:

- حذف مناطق الحكم العسكري التي لازالت في الجنوب الجزائري وجعلها مدنية.

---

[1] محفوظ قناش ، الجيلالي صاري : المقاومة السياسية "1900-1936م"، المرجع السابق ، ص351 .

[2]. محفوظ قداش الجيلالي صاري : الجزائر في التاريخ ، المرجع السابق ،ص 33.

[3] رابح تركي: المرجع السابق ، ص 102.

[4] عبد الرحمان بن العقون: المرجع السابق ، ص 27.

[5] محفوظ قداش الجيلالي صاري : الجزائر في التاريخ ، ص 32.

[6] نفسه ، ص 32.

[7] رابح تركي: المرجع السابق، ص ص101 - 102.

- إصلاح نظام البلديات بصفة عامة.
- حذف نظام القيادة التعسفي.[1]

المطلب الثاني: قرارات المؤتمر الإسلامي:

صادق المؤتمر الإسلامي الجزائري على مجموعة من القرارات ويمكن ذكرها في ما يلي:

- السماح للجزائريين بالإنتخاب للبرلمان الفرنسي في غرفة إنتخابية واحدة مع إحتفاظهم بحالتهم الشخصية الإسلامية وإعلان حرية الصحافةوالتعبير والمساواة في الأجور ومساعدة الفلاحين.
- إلغاء القوانين الأهلية الزجرية وإصلاح قانون الغابات وإلغاء قانون 4 أوت 1926 وقرار رينيي* العام 1935م والمتعلقين بتحديد تنقلات الجزائريين.
- القيام بتطهير عام في الإدارة الجزائرية.
- الاعتراف رسميا باللغة العربية على أنها اللغة القومية للجزائريين.[2]
- إلغاء جميع القوانين الإستثنائية.
- ثقة المؤتمرين بالحكومة الشعبية.
- منح المسلمين جميع الحقوق التي للفرنسيين مع التمتع الكامل بالميزات الإسلامية وإدخال الإصلاحات عليها.
- منح الجزائريين حق التمثيل النيابي في البرلمان الفرنسي.[3]
- تأسيس لجنة تمثيلية للمؤتمر.
- التأكيد على المحافظة الأحوال الشخصية الإسلامية.[4]

---

[1] ابو القاسم سعد الله: الحركة الوطنية الجزائرية ، ج 3 ، المرجع السابق ، ص 157.

* هو وزير الداخلية الفرنسي زار الجزائر سنة 1935م ووضع قرار حق المسلمين الجزائريين حيث اعتبره أحمد توفيق المدني قانون زاجر يلهب جلد كل مكافح جزائري أنظر: أحمد توفيق المدني : مذكرات حياة كفاح ، ضج ، المرجع السابق ، ص 250.

[2] يحي بوعزيز: الإتجاه اليميني من خلال نصوصه " 1912 – 1948م "، (د. ط) ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 1986م ، ص 56.

[3] ابو القاسم سعد الله: الحركة الوطنية الجزائرية ،ج3 ، المرجع السابق ، ص 157.

[4] عبد الرحمان بن العقون: المرجع السابق ، ص 121.

المطلب الثالث: اللجنة التنفيذية ودوره

عقب انتهاء أشغال المؤتمر الإسلامي في جو من الحماس الشعبي الطاغي، غطى على التناقضات الكامنة، وقد انتخب لجنة مؤقتة تتولى تسيير أعماله، واتجهت هذه اللجنة إلى تنظيم حملات إعلامية وتأسيس لجان للمؤتمر في جميع أنحاء العالم.

كما قررت هذه اللجنة تشكيل وفد سافر إلى باريس ليتولى تقديم مطالب المؤتمر إلى المسؤولين الفرنسيين وقد سافر الوفد إلى فرنسا عن طريق البحر وتشكل من:

ولاية الجزائر: الشيخ الطيب العقبي ، عمرة فرشوخ، الدكتور البشير بن الحاج بوكردة.

ولاية وهران: الشيخ البشير الإبراهيمي، باشا تارزي، بوشامة، قاضي طالب عبد السلام.

ولاية قسنطينة: الشيخ ابن باديس الدكتور بن جلول، عباس فرحات، طهرات بن قليعة.

من الجنوب الصحراء: الدكتور سعدان والأمين العمودي[1].

بعد انتقال الوفد لفرنسا على متن الباخرة قوفيرنون قيدون لتقديم مطالب المؤتمر والتي حررتها اللجنة الى حكومة الجبهة الشعبية، وقد كان عدد أعضاء الوفد يتكون من 18 عضوا وعند وصول الوفد الى باريس كانت الزيارة الأولى عند السيد موريس فيوليت وقد دامت المفاوضات بينه وبين الوفد أكثر من ساعتين جرى أثناءها الكلام والبحث المدقق في مختلف نقاط المطالب.

كما زار الوفد السيد أوبو وقد أعرب الدكتور ابن جلول عن الوضعية التي حررت فيها المطالب، ثم تلاه السيد ابن الحاج وقام بشرح المطالب وأكد على أهمية المؤتمر وعن قوة الآمال التي بعثها في جميع طبقات الأمة الإسلامية الجزائرية، تولى رجال الجبهة الشعبية مقاليد الأمور الحكومية فأعرب أوبو عن خالص عطفه نحو الأمة الجزائرية ووعد بالنظر لنص المطالب[2]، ثم غادر الوفد مكتب رئيس الوزراء متأثر ومشجعا بما سمعه من كلام طيب[3].

---

[1] محمد الميلي : المؤتمر الإسلامي الجزائري ، (د. ط) ، دار هومة ، الجزائر، 2006م ، ص ص448 -449.

[2] ابن الحاج محمد: وفد المؤتمر الإسلامي الجزائري أم العواصم باريس ، البصائر ، العدد 30 . 31، جويلية ، ص ص1936 .238.

[3] نفسه ، ص 1 .

كما كان لوفد المؤتمر حديث مع مصالي الحاج الذي إنتقد سياسة الانضمام إلى فرنسا وعاب على جمعية العلماء المسلمين تحالفها مع المنتخبين المعروفين بسياستهم الموالية لفرنسا.[1]

ذكره زعيم العلماء أنه من السهل الحديث في باريس و بكثير من الحيوية عن الوطنية الثورية بعيدا عن الواقع الجزائري وقال أنه من الصعب التمسك بنفس الأفكار في الجزائر ,، فكان رد مصالي متحديا ابن باديس قائلا:سآتي الى الجزائر وسأخاطب الجماهير بنفس اللهجة.[2]

وبعد العودة من باريس عقد تجمعا عظيما يوم 2 أوت 1936م بالعناصر الجزائر العاصمة . بحيث حضره حوالي 20000 شخص . لتقديم نتائج مهمتهم في باريس وعاد مع الوفد السيد مصالي الحاج زعيم شمال إفريقيا،[3] ، حيث كان يوما عظيما في تاريخ الجزائر الحديث تداول فيه الخطباء الكلام متناولين الرحلة والغرض والنتائج وإن من أبرز ما ميز هذا اليوم التاريخي هو ما ألقاه عبد الحميد ابن باديس ومصالي الحاج من خطب وطنية صادرة عن الروح الوطنية العالية، فكانت بلهجة شعبية صادقة تجاوب معها الشعب واستقبلها بحماس[4]،حيث حضر الاجتماع جميع الأطراف المشاركة في المؤتمر الإسلامي، إضافة إلى مصالحي الحاج الذي جلس مع أعضاء الوفد بموافقة الشيخ عبد الحميد ابن بأديس بعد رفض الدكتور بن حلول,[5]

وتم الإفتتاح على الساعة الثامنة و 45 دقيقة[6]، تناول الكلمة كل من عضو اللجنة التنفيذية السيد أوزقان ثم الدكتور ابن جلول والدكتور البشير ثم الأستاذ ابن باديس فالبشير الإبراهيمي.[7]كما خطب ابن باديس قائلا:" أيها الشعب! إنك بعملك العظيم برهنت على إنك شعب متعطش للحرية... هائم بها تلك الحرية !التي ما فارقت قلوبنا منذ كنا حاملين لوائها وسنعرف في المستقبل كيف نعمل لها وكيف نحيا ونموت لأجلها..... !إننا مددنا أيدينا للحكومة الفرنسية وفتحنا قلوبنا فإن مدت إلينا يدها وملأت بالحب قلوبنا فهو المراد،..... وإن ضيعت فرنسا فرصتها هذه فإننا نقبض أيدينا ونغلق قلوبنا ولا نفتحها إلى الأبد".[8]

---

[1] محفوظ قداش: المرجع السابق ، ص 620.

[2] حميدي عبد القادر: المرجع السابق ، ص 74.

[3] عمار عمورة : المرجع السابق ، ص 373.

[4] محمد الطيب العلوي : المرجع السابق ، ص 168.

[5] محمد الميلي : المرجع السابق ، ص 459.

[6] زينب صوالحي بدادي : المرجع السابق ، ص 60.

[7] محمد الميلي : المرجع السابق ، ص 461.

[8] عبد الرحمان بن العقون: المرجع السابق ، ص 122.

وطلب مصالي ألكلمه حيث سمح له بعشر دقائق بدأ خطابه بتحية الجموع الحاشدة باللغة العربية، ثم عبر عن فرحته بتواجده على أرض وطنه بعد غياب دام 12 عاما في أرض الغربة، ثم قام بالتحية للمرأة الجزائرية التي كانت حاضرة في التجمع ثم أخذ الكلمة بالفرنسية وحيا فيها المؤتمر الذي كان نقطة تحول وطني وأيد جميع المطالب ما عدا : إلحاق الجزائر بفرنسا والتمثيل في البرلمان الفرنسي، واقترح برلمانا جزائريا حيث قال :" هذا التراب لا يمكنه أن يندمج في غيره [1]."وأول ما أعلنه الى الحاضرين أنه جاء شخصيا ليربط النجم بهذه المظاهرة الكبيرة وأعطى صورة كاملة للحاضرين عن نشاط النجم في فرنسا وبطريقة لا إرادية أخذ حفنة من التراب الجزائري ، وصاح بكل قواه إن هذا التراب لا يندمج مع غيره ولا يباع ونادي لأول مرة فوق هذه الأرض الجزائرية بكلمة الإستقلال، حيث لقي تجاوبا وحماسا كبيرا من طرف الحضور.[2]

لقد اعتبر محفوظ قداش هذا المؤتمر فترة حاسمة في تاريخ الجزائر، كما وصفه محمد قنانش بالمنعطف التاريخي خلال تلك الفترة لما اشتملت من أحداث وتقلبات على الصعيد الوطني والعالمي[3] وكما يرى أيضا محمد الطيب العلوي حسب رأيه أن المؤتمر حظي باهتمام زائد من الجزائريين[4] لأنه :

أولا: أول مؤتمر واسع بحجمه وأبعاده.

ثانيا: لأنه يضم أغلب التشكيلات والتنظيمات الموجودة بالجزائر.

ثالثا: كانت تجربه ولها نتائج سلبية إيجابية.

رابعا: تعرفت الجزائر من خلال هذا على من كانوا يتصدرون المحافل السياسية بإسم الجماهير والدفاع عنها.

خامسا: من الناحية التاريخية بمناسبة إنعقاد المؤتمر ظهرت لأول مرة على أرض الوطن وبشكل علني أفكار نجم شمال أفريقيا[5].

المطلب الرابع: إنعقاد المؤتمر الإسلامي الثاني في 1937م:

لقد أرادت النخبة القيام بعمل من شأنه أن يدفع الوزارة الفرنسية إلى الموافقة على المشروع بلوم فيوليت. وكانت لا تزال تثق في حكومة الجبهة الشعبية فقررت عقد المؤتمر الإسلامي الثاني[1]. فعقد المنتخبون هذا المؤتمر

---

[1] محمد قنانش : المرجع السابق ، ص72 .

[2] نفسه ، ص46 .

[3] محفوظ قداش : المرجع السابق ، ص 29.

[4] محمد الطيب العلوي: المرجع السابق ، ص 163.

[5] ابو القاسم سعد الله: الحركة الوطنية الجزائرية ،ج 3 ، المرجع السابق ، ص 159.

الثاني في شهر جويلية 1937م لم يكن له صدى حيث توزع زعماؤه فكانت مطالبه نفسها مثل المؤتمر الأول لأن السلطات الفرنسية والجبهة الشعبية لم تول أي اهتمام لهذه المطالب . فطالب المنتخبون بتنفيذ مشروع فيوليت كما هددوا بالاستقالة الجماعية من مناصبهم الإدارية قبل 20 سبتمبر 1937م، وفعلا حصل ذلك حيث استقال ما يقارب 4000 منتخب خاصة في قطاع قسنطينة في شهر جانفي من سنة 1938م.[2]

وقد عقد المؤتمر في الجزائر العاصمة وسبقته مظاهرات عديدة واحتفالات بمناسبة مرور عام على المؤتمر الأول، وتلاوة آيات قرآنية وقصائد شعرية، وشمل المؤتمر الإسلامي جميع الساسة الجزائريون باستثناء الماليين الذين كانوا قد انضموا في حزب الشعب الجزائري كما أن الشيوعيين والعلماء عارضوا مشاركته في المؤتمر خوفا من عرقلته لسير المؤتمر ، وكانت اعتقاداتهم بأنهم سيربطون علاقات جيدة مع حكومة الجبهة الشعبية لكن كان غير ذلك حيث أبعد أحسن المدافعين عن الإسلام وبقي الحزب الشعب يعمل على استبدال السياسة الاندماجية سياسة ثورية قادرة لوحدها على هدم الاستعمار من أساسه[3], وقد طالب المؤتمر في السنة الثانية إلى طلباته الأولى مايلي:

- أن يقع إعلان العفو الخاص بسرعة لتطوى صفحة المظالم الصارخة التي اقترفت تحت ستار القانون.
- أن يحذف من القانون الجنائي كل نص يخص الأهالي[4].
- أن يقع مراقبة العدلية الجزائرية مراقبة دقيقة حتى يتحقق العدل مع الجميع دون محاباة غير أن اليأس حل محل الأمل في استجابة الحكومة الفرنسية لمطالب المؤتمر الأول والثاني، فكتب ابن باديس إلى رئيس اللجنة التنفيذية يطلب منه عقد إجتماع عاجل جاء فيه أن مطالب المؤتمر لم ينظر فيها[5].

وقد استجابت اللجنة التنفيذية للمؤتمر فعقدت اجتماعا في 29أوت 1937 م واتفقت على مجموعة من القرارات أهمها:

-استقالة جميع النواب المسلمين .

-عدم مشاركة النواب المسلمين في المجالس المنتخبة لاعتبار مسارا من تاريخ الإجتماع.

---

[1] ناهد إبراهيم دسوقي: المرجع السابق ، ص 227.

[2] ابو القاسم سعد الله: الحركة الوطنية ، ج 3 ، المرجع السابق ، ص 169.

[3] أحمد مهساس : المرجع السابق ، ص 147.

[4] البصائر: العدد 78 في أوت 1937م .

[5] نفسه .

– كما تقدمت اللجنة بمجموعة من المطالب المستعجلة إلى الحكومة الفرنسية أهمها حرية تعليم اللغة العربية، وإيجاد المدارس المكلفة للتعليم ، وأيضا حرية الوعظ والإرشاد والتعليم في سائر المساجد.

–كما احتجت اللجنة ضد المعاملة القاسية التي عومل بها رجال حزب الشعب الجزائري وعقدت اللجنة اجتماعا في ديسمبر 1937م حيث قررت إسناد رئاسة المؤتمر الشيخ عبد الحميد ابن باديس الذي اعتذر عن قبولها بعد استشارة لرؤساء مجلس الجمعية[1].

نظرا لخيبة الأمل التي سادت على المؤتمرين اتجه كل منهم إلى تنظيم تجمعات سياسية جديدة، فقام فرحات عباس عندئذ، بتكوين حزب له أسماه (حزب الإتجاه الشعبي) وكون ابن جلول حزب أسماه (التجمع الفرنسي الإسلامي) أما الشيخ ابن باديس فخاب ظنه في ديمقراطية فرنسا فرفض بإسم جمعية العلماء المسلمين الجزائريين تأييد فرنسا في الحرب العالمية الثانية ، وبهذا التكوين فشلت حركة المجتمع الإسلامي التي كانت تعبر أيضا عن فشل سياسة فرنسا في الجزائر.

لم تستمع الحكومة الفرنسية لمطالب المؤتمر وهو ماولد اضطرابات اجتماعية كاضطرابات صائفة 1936م , وحادثة اغتيال المفتي كحول، وتمسك النواب والنخبة بشروع فيوليت وذبذبة شخصية ابن جلول ، وسقوط حكومة الجبهة الشعبية أدت كلها إلى زعزعة أعضاء المؤتمر ولم يمكن الوفد من الحصول على أي شيء إيجابي[2].

حاولت التيارات السياسية المشاركة في المؤتمر من اليمين إلى اليسار باستثناء النجم تحقيق إجماع وطني ودخول المواجهة السياسية بصفوف موحدة والوصول إلى نتيجة إيجابية لكن الفشل كان سبب بعض التصدعات التي أدت إلى عدم تمكنه وصموده في أهدافه ، وذلك من خلال مقاطعة بعض أعضائه وكذلك تعرضه لهجمة عنيفة من طرف حزب نجم شمال إفريقيا مما أدى إلى ضعف التنسيق وقلة الترابط من خلال إيديولوجية المبادئ والأهداف بين مختلف أعضائه.

[1] البصائر: العدد 80 في سبتمبر1937م .

[2] ابو القاسم سعد الله: الحركة الوطنية الجزائرية ،ج 3 ، المرجع السابق ، ص 169.

الفصل الرابع:

نتائج المؤتمر الإسلامي الجزائري وانعكاساته على مسار الحركة الوطنية

المطلب الأول: موقف الحركة الوطنية من المؤتمر الإسلامي الجزائري

المطلب الثاني: موقف الحكومة الفرنسية والكولون من المؤتمر الإسلامي الجزائري

المطلب الثالث: تأثير المؤتمر الإسلامي الجزائري على مسار الحركة الوطنية

أ- تأثيراته على مسار التيار الإسلامي
ب- تأثيراته على مسار التيار الاستقلالي
ت- تأثيراته على مسار التيار الإدماجي

موقف الحركة الوطنية والسلطات الفرنسية من المؤتمر الإسلامي وأثاره على مسار الحركة الوطنية:

كان المؤتمر الإسلامي هو اللب الوحيد لتوحيد مطالب الحركة الوطنية الجزائرية ضد السياسة الفرنسية المنتهجة القمعية ، التعسفية ، الاضطهادية .ومهما قل شأنه فإنه سجل محطة هامة في مسار النضال الوطني من جهة رغم تشتت الآراء حول المؤتمر ومعارضة بعض الأحزاب له ومواقفهم المتغيرة ومعرفة نوايا الإدارة الفرنسية من جهة أخرى.

المطلب الأول: موقف الحركة الوطنية من المؤتمر الإسلامي:

نشرت أغلب المصادر إلى أن المؤتمر اقتصر حضوره على ثلاث قوى رئيسية هي: العلماء والنواب والشيوعيين الذين أصبح لهم تاثير في الحياة السياسية بعد وصول الجبهة الشعبية الى الحكم في فرنسا قبل إنعقاد المؤتمر بقليل.[1]

1- موقف نجم شمال إفريقيا:

هناك من رأى أن في غياب مصالي عن تحضير المؤتمر بمثابة شل للقضية الوطنية، إلا أن غياب مصالي الحاج لا يعني بالقطع غياب أنصاره وحزبه عن كل المناقشات الواسعة عن هذا الأخير[2]. فالنجم لم يشارك بجدية في المؤتمر على الرغم من الخطاب الذي ألقاه مصالي الحاج أمام المؤتمرين وأقر فيه أنه قدم إلى الجزائر للمشاركة في الإجتماع الكبير بالملعب البلدي، لكي يشرك منظمتنا في هذه الظاهرة الضخمة[3]. كما يبدو واضح من هذا ان النجم لم يدع إلى الإجتماع التحضيري وربما كان السبب عدم وجود النجم كقوة فاعلة في الجزائر في ذلك الحين إذ أنه كان ما يزال يعمل في الخفاء [4].

ويتضح لنا بأن موقف النجم مؤيد للمطالب الدينية والثقافية والإجتماعية والاقتصادية ويرفض المطالب السياسية التي تمس السياسية الوطنية فالنجم مطلبه الأول والأخير هو الإستقلال التام للجزائر، ونلاحظ خلال خطابه أمام المؤتمرين حيث قال: " ورغم موافقتنا وتأييدنا لمنظمي المؤتمر الذي سيكون نقطه التحول في تاريخ الجزائر، فإننا نقول لكم بصراحة بأنه يجب علينا اليوم أن نقدم لكم توضيحات نراها ضرورية حقا أننا نوافق

[1] أحمد مريوش : المرجع السابق ، ص 184.

[2] نفسه ، ص 184.

[3] ابو القاسم سعد الله: الحركة الوطنية الجزائرية ،ج3 ، المرجع السابق ، ص 264.

[4] أحمد الخطيب: حزب الشعب الجزائري ، المرجع السابق ، ص 197.

على المطالب التي قدمت إلى حكومة الجبهة الشعبية وأننا سنؤديها حتى نراها منجزة ولكننا نقول صراحة وبشكل لا يقبل التراجع بأننا نتبرأ من ميثاق المطالب إلحاق بلدنا بفرنسا وبخصوص التمثيل البرلماني"[1].

وقد حمل خطاب مصالي هذا نفسا جديدا وأفكار واضحة حول مشكلة الجزائر الاختلاف والتناقض من التيارات السياسية الأخرى[2]. رفع مصالي في خطابه هذا بعض المطالب خاصة المتعلقة بمشروع بلوم فيوليت وبذلك عارض ربط الجزائر بفرنسا كما رفض التمثيل البرلماني وبهذا فإن النجم لم يشارك إلا بخطاب مصالي ولم يكن له دور في تشكيل لجان المؤتمر، وكان مطلبه الأول والأخير هو الإستقلال التام للجزائر[3]. لذا لقي خطابه تجاوبا فوريا لدى الجمهور الذي صفق له طويلا عن مساندته للسيادة التحررية[4].

نلاحظ حسب ابو القاسم سعد الله بأن رجال النجم أكثروا من المناورات، فهم لم يشتركوا في المؤتمر ولا في تحمل المسؤولية السياسية ومع هذا انتقدوا المؤتمر، ولولا التجمع الذي نظمه المؤتمر لما إستطاع مصالي أن يلقي خطبته الشهيرة في التجمع الشعبي بملعب البلدي . فقد وجد الطريق معبدة والنفوس معدة والجمع حاشدا منتظرا هذه الفرصة الثمينة لدعوة الشعب للانضمام إلى حزبه[5].

2/ موقف الحزب الشيوعي:

سجل حزب الشعب في بيان مؤتمره في 17 اكتوبر 1936م قبوله لمطالب المؤتمر تنازله على بعض مبادئه الأساسية، وبرز موقفه في البيان الصادر عن مؤتمره بأن الحزب ساند كل حركة تطرح مطالب الشعب[6]. كما وجه نداء إلى الشعب الجزائري بقسنطينة وذلك سبتمبر 1937 دعا فيه إلى الوحدة والتضامن من تحت لواء المؤتمر الإسلامي قائلا: " إن الحزب الشيوعي الجزائري تجده في أول صف المجاهدين في سبيل الجزائر حرة سعيدة متآخية مع فرنسا، وذكر بأن الشعب الجزائري سينال الحقوق التالية ."[7]:

- تطبيق مشروع فيوليت وتوسيعه.
- المساواة في المجالس النيابية.

---

[1] ابو القاسم سعد الله: الحركة الوطنية الجزائرية ،ج3 ، المرجع السابق ، ص 264.

[2] أحمد مهساس : المرجع السابق ، ص 127.

[3] ابو القاسم سعد الله: الحركة الوطنية الجزائرية ،ج3 ، المرجع السابق ، ص 164.

[4] أحمد مهساس : المرجع السابق ،ص 127.

[5] ابو القاسم سعد الله: الحركة الوطنية الجزائرية ، ج3 ، المرجع السابق ، ص 164.

[6] محمد الميلي : المرجع السابق ، ص ص 452-453.

[7] عبد الكريم بوصفصاف: المرجع السابق ، ص 48.

- إلغاء القوانين الإستثنائية.
- تنفيذ قوانين العمل.
- محاربة ارتفاع الأسعار والبطالة.

والهدف من هذا المؤتمر بالدرجة الأولى هو جمع قوى الشعب وراء الجبهة الشعبية والتي جعلت من شعاراتها محاربة الاضطهاد والظلم في المعمرات[1],كما ذكر مقولته في مؤتمره الأول التأسيسي في 17، 18 أكتوبر 1936م : "سنظل دائما منتصرين بحماس لوحدة جميع المضطهدين دون تمييز في الإتجاه والعرق أو الدين"[2].

كما ان أعضاء الحزب الشيوعي كان لهم تعاون مع قادة أحزاب الحركة الوطنية الأخرى خاصة مساندة جمعية العلماء المسلمين والتنسيق معها في المؤتمر الإسلامي الجزائري 1936م[3].

3/ موقف فيدرالية النواب:

أما حركة النواب يبررون موقفهم المتخاذل بان المطالبة بالحقوق الفرنسية ليست إلا مرحله يجب أن تجتازها الجزائر، كما أن موقف الشيخ الطيب العقبي بإلحاحه على الولاء لفرنسا يختلف عن موقف الشيخين ابن باديس والإبراهيمي أما عن موقفهم ركزوا على تحقيق مشروع فيوليت الذي وضع لأجلهم كما أنهم ساندوا مطالب المؤتمر والتي لا تخرج في نطاقها عن تحقيق أهدافهم كإلغاء القوانين الإستثنائية ومنح الحقوق المتساوية للجزائريين و الفرنسيين[4].

4/ جمعية العلماء المسلمين:

شاركت جمعية العلماء في المؤتمر بعلمائها وكان من أعضائها الشيخ عبد الحميد بن باديس ،الإبراهيمي والعقبي والعمودي والشيخ خير الدين من أنشط الأعضاء المشاركين في لجانه كما أن مشاركتها اعتبرت غلطة سياسية كبرى انتقدت عليها كما أنتقد الشيخ عبد الحميد وذكر لنا البشير الإبراهيمي : " أن جمعية العلماء لم تشارك في المؤتمر الإسلامي ولم توافق على مطالبه، إلا من أجل المحافظة على الشخصية الإسلامية للشعب الجزائري عليها في حرية الدين الإسلامي والتعليم العربي وتعليم اللغة العربية في مراحل التعليم المختلفة وتنظيم

[1] ابو القاسم سعد الله: الحركة الوطنية الجزائرية ، ج3 ، المرجع السابق ، ص 157.
[2] محمد الميلي : المرجع السابق ، ص ص 452-453.
[3] عمار بوحوش: المرجع السابق ، ص202 .
[4] ناهد إبراهيم دسوقي: المرجع السابق ،ص ص 226-227.

القضاء الإسلامي واستقلاله عن القضاء الفرنسي".[1] وكان موقف ابن باديس المعارض للتجنيس ودعاته ولكن موقفه كان مطاوعا إلى أبعد حد اتجاه زعماء المؤتمر الإسلامي[2]. كما ذكر أحمد توفيق المدني أن هدف الجمعية في المؤتمر كان الدفاع عن الكيان العربي الإسلامي وإدماج المطالب الدينية والعربية ضمن برنامج المؤتمر، إلا أن كل هذه المبررات لم تمنع من انتقاد مشاركة ابن باديس[3]، وكانت انتقادات كبيرة ومع ذلك فقد شاركوا في ذلك التجمع السياسي الكبير بوفد هام إلى جانب زعماء الأحزاب السياسية وقدموا دورا هاما وبارزا في أعمال ومطالب المؤتمر[4]، وفي هذا المؤتمر ابن باديس تبنى الشعار الشيوعي "الخبز، السلام، الحرية" وأعتبرت صحيفة البصائر الناطقة بإسم جمعية العلماء أن المؤتمر الإسلامي يمثل أول لبنة في بناء صرح الأمة[5].

المطلب الثاني: موقف الحكومة الفرنسية والكولون من المؤتمر الإسلامي:

إن تطور الأحداث السياسية في الجزائر من جوان 1936م إلى غاية أوت بنفس السنة والذي نتج عنه إنعقاد المؤتمر الإسلامي الذي جمع كل اتجاهات الحركة الوطنية وجعلها تسير في طريق واحد . بالإضافة إلى الاجتماع بالملعب البلدي أدى إلى ردود فعل كثيرة من طرف فرنسا سواء الإدارة الفرنسية في الجزائر أو الحكومة الفرنسية في باريس دون أن ننسى رد فعل الكولون.

– رد فعل الحكومة الفرنسية:

لا يمكن فهم رد فعل الإدارة الفرنسية في الجزائر فأول رد لهذه الإدارة هو تسهيل مهمة سفر وفد المؤتمر إلى باريس وكذا توديعه من طرف الإدارة الفرنسية لكن الجاهل لسياسة الإدارة الفرنسية في الجزائر يثني على هذا العمل[6]، لكن بعد انتهاء الاجتماع الذي أنعقد بالملعب البلدي يوم 20 أوت أحيكت بعده مؤامرة إستعمارية ضد المفتي المدعو كحول بحيث أرادت ضرب حركه المؤتمر وشل كل تحرك سياسي كيفما كان مصدره وقد أتهم الطيب العقبي والسيد عباس التركي بمقتل المفتي وتم واعتقالهما.[7]

---

[1] تركي رابح: المرجع السابق ، ص 103.

[2] يحي بوعزيز: موضوعات وقضايا في تاريخ الجزائر والعرب ، ج2 ، المرجع السابق ، ص 320.

[3] أحمد توفيق المدني: هذه هي الجزائر ، المرجع السابق ، ص ص 170-171.

[4] عبد الكريم بوصفصاف: المرجع السابق ، ص 332.

[5] محمد الميلي : المرجع السابق ، ص 452.

[6] كمال سليح : المحاولات الوحدوية في الحركة الوطنية الجزائرية" 1936-1956م " ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير، التاريخ المعاصر ، جامعة الجزائر. 2005-2006م ، ص 33 .

[7] محمد قنانش : الحركة الإستقلالية ، المرجع السابق ، ص 47.

كانت المؤامرة في مقتل مفتي العاصمة كحول بن دالي وهو من كتلة العلماء المحافظين وقريب من الإدارة الفرنسية فقامت الإدارة الفرنسية بشراء شخص ب 30 ألف فرنك يدعى عكاشة وقتله وأتهم الطيب العقبي وعباس تركي محمد علي[1]. بتلك الجريمة تم إعتقالهم[2] وقدم الطيب العقبي إلى المحكمة عدة مرات لكنه ظل في موقفه من 1936م إلى 1938م موقف شجاع حتى من التهمة ومن هذا الصدد وقع خلاف بينه وبين زملائه في الجمعية وبين ابن باديس ومن هنا أصبح العقبي يميل الى التيار الموالي للحكومة.[3]

في 10 اكتوبر 1936م نشرت جريدة الوقت المعادية للتيار الفرنسي مقالا أبرزت فيه مخاوف فرنسا من إقدام الجبهة الشعبية على إصدار مراسيم الإصلاحات السياسية وأثار هذا المقال احتجاجات كبيرة في الجزائر, وفي فرنسا , ضد حكومة الجبهة الشعبية التي وجدت نفسها مضطرة لإصدار بيان أعلنت فيه أنها ستقدم مشاريع سياسية تعطي بعض الحقوق السياسية للجزائريين الأصليين[4].

موقف الجبهة الشعبية

تجاوبت حكومة الجبهة الشعبية مع تطور السياسي بالجزائر والواضح ان هذه الحكومة هي التي ساعدت على هذه التحولات التي شهدتها الساحة السياسية وأيضا استقبال الوفد في باريس من طرف ممثلي الحكومة الفرنسية وعلى رأسهم ليون بلوم كما قامت الجبهة الشعبية ببعث مشروع فيوليت من جديد وموافقة رئيس الحكومة عليه كما أوفدت الحكومة الفرنسية في شهر مارس 1937م لجنة التحقيق تبحث في عين المكان عن الحالة السياسية والاقتصادية والاجتماعية للأهالي وكان التقرير من مشاريع الحكومة إلزامية إلى الإصلاحات[5].

موقف المعمرين:

تميز موقف المعمرين من الحركة الوطنية الجزائرية بصفة عامة ومن الإصلاحات التي حاولت فرنسا القيام بها في الجزائر الرفض فكان لابد أن تبقى سيطرة الأوروبي قاعدة لا تتبدل ولا تتغير فلا نستغرب إذا وجدنا هذه الفئة تقف موقف عدائي من مطالب المؤتمر ومشروع بلوم فيوليت خاصة رؤساء بلديات الجزائر، وقد أقدم

---

[1] عبد الكريم بوصفصاف: المرجع السابق ، ص 286.

[2] محمد قنانش : الحركة الاستقلالية ،المرجع السابق ، ص73 .

[3] عبد الكريم بوصفصاف: المرجع السابق ، ص ص 284 . 285.

[4] عمار بوحوش: المرجع السابق ، ص 262.

[5] كمال سليح : المرجع السابق ، ص ص 33-36.

رؤساء البلديات في الجزائر على عقد مؤتمر لهم في 14 جانفي 1937م للتنديد بمشروع بلوم فيوليت، والحيلولة دون قيام حكومة الجبهة الشعبية للمصادقة على قرارات المؤتمر الإسلامي وقد تجلى موقف المعمرين أكثر أثناء مقابلة فرحات عباس مع البير سارو وزير داخلية فرنسا آنذاك[1] .

كما أن موقف المعمرين ليس معارضة مطالب المؤتمر ومشروع بلوم فيوليت فقط ، بل سعوا جاهدين لمنع الموافقة على المشروع من جهة ومن جهة أخرى الاستقالة الجماعية من الوظائف العامة كما حدثت عند استقالة 300 شيخ بلدية في 8 مارس 1938م، وتعاقبت بعدها الاستقالات وبهذا وضع سيد دلالية حد للمشروع.

قام سارو وزير الداخلية الفرنسي محاولا تقديم مشروع للبرلمان الذي يعطي 27 ألف جزائري نفس الحقوق مع المعمرين بحيث يفقد الجزائريين حالتهم الشخصية الإسلامية ويصبحون فرنسيين كليا إجباريا .وكان الهدف من وراء هذا منع الجزائريين من الانجذاب نحو الجامعة الإسلامية والقومية العربية[2].

إذا فسلطة الكولون لابد من بقائها. ولكي تبقى هذه السلطة يلجأ المستعمرون دائما إلى العنف وإنشاء وحدات مسلحه وإطلاق يدها على الأهالي وكانت تعمل من ناحيتين وتحارب في واجهتين نحو الحكومة الشعبية لتأليب الأحزاب اليمينية المتطرفة عليها، والواجهة الأخرى الشعب الجزائري ضرب الحركة الوطنية وتشتيت أحزابه وأفراده وبالتالي تقضي على أي تحرك مهما كان نوعه ولو بالقوة الغاشمة ان لزم الأمر[3].

خلال مناقشة مشروع بلوم فيوليت نجد أنه كان للمعمرين ممثليهم في البرلمان الفرنسي ولم يكن للجزائريين ممثلون هناك حيث وظفوا أموالهم لمنع الموافقة على المشروع ومارسوا ضغط آخر وهو الاستقالة الجماعية . وأمام هذه الضغوط والتهديدات قررت حكومة السيد دلالية وضع حد للمشروع،[4] وتكتل المستوطنون ومن ورائهم الولاية العامة التي كانت تحت سيطرتهم ليظهروا للحكومة المركزية أن الجزائريين مقدمون على ثورة ضد الحكم الفرنسي[5].

---

[1] كمال سليح : المرجع السابق ، ص 37.

[2] ابو القاسم سعد الله: الحركة الوطنية الجزائرية ،ج3 ، المرجع السابق ، ص ص 76-77.

[3] فرحات عباس: المرجع السابق ، ص 139.

[4] ابو القاسم سعد الله: الحركة الوطنية الجزائرية ، ج3 ، المرجع السابق ، ص ص 76-77.

[5] عبد الرحمان بن العقون: المرجع السابق ، ص 36.

المطلب الثالث: تأثيرات المؤتمر على الحركة الوطنية:

شكلت نتائج المؤتمر خيبة أمل كبيرة، خاصة لأولئك الذين كانوا ينظرون إليه كفرصة لتحصيل حقوق الجزائريين، الذين لم يجدوا أي شيء ملموس، بل كانت لهذه الخيبة تداعيات سلبية وكان لها تأثير على مسار الحركة الوطنية الجزائرية. فهذه الوحدة التي جمعت أهم أطياف وتيارات النخبة السياسية في الجزائر، كان من الممكن أن تعتبر نجاحا كبيرا إذ تواصل عملها الوحدوي، بغض النظر عن نتائج المؤتمر، فكان من المستحيل أن يصمد هذا المشروع، خاصة أمام ضغط الإدارة الفرنسية والمعمرين.

أ- تأثيراته على التيار الإصلاحي:

لقد فوجئت الإدارة الفرنسية حينما أدركت أن جمعية العلماء هي من أشد خصومها خطر وأكثرها تأثيرا على الأوساط الشعبية . وذلك لتقارب وجهات نظرها مع تيارات الحركة الوطنية فسعت الإدارة الفرنسية إلى محاربتها وإفشال مخططها الإصلاحي وإحباط مشاريعها الوطنية، حيث اتهمت جريدة الطان الباريسية الصادرة في 21 فيفري 1936 م العلماء بتهييج الرأي العام الجزائري وقالت في كلامها أن ابن باديس والعقبي هما رأس العلماء[1].

ففي بداية شهر جويلية 1936م بدأت تعاني من المشاكل التي نجمت عن تزعمها المؤتمر الإسلامي وتعاونها مع الأحزاب السياسية الأخرى بقصد الحصول على التمثيل النيابي في البرلمان ، [2] وفي سنة 1938 م كانت بداية لتقليص النفوذ السياسي للجمعية وتعرضها للأزمات داخلية ومواجهات عديدة مع الإدارة الفرنسية[3]، وفي نفس السنة قامت هذه الأخيرة بفرض رقابة مشددة على نوادي جمعية العلماء ومنعها من القيام بأي نشاط ثقافي أو سياسي إلا بعد الحصول على الموافقة من الإدارة الفرنسية ثم جاء مرسوم 08 مارس مم يقضي بعدم السماح لأي معلم يفتح مدرسة في الجزائر إلا بعد الحصول على إذن من الإدارة الفرنسية، وقد أعتبر ابن باديس هذا اليوم الذي صدر فيه هذا المرسوم بأنه يوم مشؤوم في تاريخ الجزائر[4].

استعملت الإدارة الفرنسية الإستعمارية وسائل عدة في محاربتها للجمعية و أعضائها. كما قامت الحكومة الفرنسية بعرقلة التعليم العربي الحر الذي تقوم الجمعية بتمويله . والذي أعتبر أخطر قرار على جمعية

---

[1] عمار بوحوش: المرجع السابق ، ص 261.

[2] جنيدي خليفة: حوار حول الثورة، ج1 ، (د. ط) ، موفم للنشر ، الجزائر ، 2008 م ، ص184 .

[3] عبد الكريم بوصفصاف : المرجع السابق ، ص ص 216-217.

[4] عمار بوحوش: المرجع السابق.ص 263.

العلماء. واحتجت الأمة على لسان نوابها وهيئاتها بعد صدور هذا الإجراء كما حاولت الإدارة الفرنسية في الجزائر اقتلاع جذور الثقافة العربية من الشخصية الوطنية إلا أن الجمعية حاصرت الإستعمار بإحياء اللغة العربية والفضل يعود لمؤسسها عبد الحميد بن باديس.

إضافة إلى سجن وفرض غرامات مالية على معلمي الثقافة العربية ومحاكمتهم كمجرمين ونفي الشيخ الإبراهيمي إلى آفلو بسبب امتناعه التحدث إلى الشعب الجزائرية ليقول فيها للجزائريين على أن يقفوا بإخلاص بجانب فرنسا ضد دول المحور. ولم يسمح له بدخول الجزائر إلا بعد سنة 1943 م كما بقي ابن باديس موقفا عن النشاط في قسنطينة حتى وفاته 1940م[1].

تعرضت الجمعية إلى أزمتين كانت لها علاقة وثيقة بشخصية الشيخ الطيب العقبي [2]. وكان الهدف هو القضاء على جمعية العلماء المسلمين وطمس منابع الإصلاح الإسلامي[3]. وظهر بين ابن باديس والعقبي خلاف فقدم هذا الأخير استقالته وانسحب نهائيا من الجمعية . وأسس جمعية بإسم "الإصلاح الإسلامي" وأنشأ جريدته "الإصلاح" وأصبح مواليا لفرنسا[4].

وبالرغم من الصعوبات الشديدة التي كانت تواجه جمعية العلماء إلا أنهم استطاعوا أن يتجاوزوا كل تلك العراقيل ويؤسسوا نهضة فكرية وطنية دينية ثقافية إلى جانب الإصلاح الإجتماعي ، حيث أنشؤوا حوالي 130 فرع سنة 1937م . لكن النجاح الكبير كان في بناء المدارس والمعاهد الثقافية والمراكز[5].

ب ـ تأثيراته على التيار الاستقلالي:

عند وصول الجبهة الشعبية للحكم سنة 1936 م وإصدار العفو العام على مصالي من منفاه إلى فرنسا وعند إنعقاد المؤتمر دعم النجم مطالبه لما تخدم الأهالي ورفض الاندماج والتجنيس وعندما فشل في إقناع وفد المؤتمر برفض فكرة تمثيل الجزائريين في البرلمان الفرنسي وفي التجنيس،وبعد انتقاد مصالي للمؤتمر الإسلامي قرر قادة الحزب نقله للجزائر . وهذا ما اعتبرته السلطات الفرنسية تهديدا لوحدة البلاد . تطبيقا لقانونها الصادر في 10 جانفي 1936 م والذي يقضي بحل المنظمات التي تهدد وحدة البلاد[6].

---

[1] عبد الكريم بوصفصاف: المرجع السابق، ص ص 212-213.

[2] محمد قنانش .محفوظ قداش: المرجع السابق،ص 114.

[3] عبد الكريم بوصفصاف: المرجع السابق، ص ص 286-288.

[4] علي دبوز : نهضة الجزائر الحديثة وثورتها المباركة،ج2 ،(د . ط)،(د د)، (د م)، (د ت) ، ص122 .

[5] رفيعة تجوري: المرجع السابق ، ص ص44. 45.

[6] أحمد خطيب: حزب الشعب الجزائري ، المرجع السابق، ص 208.

حل نجم شمال إفريقيا:

عقد إجتماع في" ايبسي لي مولينو" دعت إليه اللجنة المحلية للجبهة الشعبية في 9 جانفي 1937م وحضره جمهور غفير من العمال الفرنسيين والشمال الإفريقيين احتجاجا على التهديد بحل النجم[1]. وبعد حل النجم سنة 1937 م ظن مصالي أن وراء هذه المؤامرة يد شيوعية فقال : " اتهمونا بأننا نتعاون مع فرانكو وموسوليني وبأكاذيب أخرى كان الحزب الشيوعي الفرنسي دائما يستعملها كسلاح للتخلص من الرجال الذين يقفون في وجهه"[2]. لأن قرار الحل لم يؤثر على النشاط السياسي لمصالي الحاج واستمر في العمل تحت أسماء أخرى إلى غاية تأسيسه لحزب الشعب الجزائري والذي صنع الحركة الوطنية بصفة ثورية.

حزب الشعب الجزائري:

بعد حل النجم عوض بتأسيس حزب الشعب الجزائري في11 مارس 1937 م في اجتماع عام تحت رئاسة مصالي الحاج[3]، وسار الحزب على أسس ومبادئ النجم لكنه هذه المرة على صعيد جزائري وأخذ ينشر أفكاره ويوسع نفوذه وجهوده في أوساط الطبقات الشعبية عن طريق جريدة الأمة[4]، والجديد في الحزب أنه اشترك أعضائه لأول مرة في الانتخابات المحلية في جوان 1937م. ولكن فشل فيها وفي حصوله على أصوات، غير انه نجح نجاح كبير حيث أنه أصبح معروفاً في الأوساط الجزائرية[5].

كان مصالي الحاج قد ذاق عذاب السجن والتعذيب مرارا وكان كل مرة يخرج من سجنه يعود إلى دعوته وقيادة حزبه بأشد قوة. وبعد إطلاق صراح مصالي في 27 أوت 1939م أصدرت الإدارة الفرنسية مرسوم في 26 مارس 1939م نص على حل حزب الشعب بتهمة مساعدة النازية وتبعتها حملة اعتقالات في 4 اكتوبر 1939 م شملت شخصيات كبيرة للحزب.

ألقى القبض على مصالي وحكم عليه يوم 28 مارس 1941م بالسجن لمدة 16 عاما مع الأشغال الشاقة ما جعل الحزب يختفي عن الساحة السياسية طيلة ح. ع. 2 ولكنه ينشط في سرية وخفاء في

---

[1] أحمد خطيب: حزب الشعب الجزائري ، المرجع السابق، ص 208.

[2] عمار بوحوش: المرجع السابق، ص 300.

[3] محمد قنانش : المرجع السابق، ص 89.

[4] يحي بوعزيز : سياسة التسلط الاستعماري ، ج 3 ، المرجع السابق،ص87 .

[5] أحمد توفيق المدني: المرجع السابق،ص 137.

السجون وتحت الإقامة الجبرية ، لذلك لم يكن بإمكان مصالي إدارة الحزب مباشرة، فتولى نشاط الحزب محمد لمين دباغين سنة 1942م. وفي عام 1943م تحول إلى حزب ينادي بضرورة إحداث التغير الجذري بواسطة القوة وجد في جمعية أحباب البيان والحرية التي ظهرت في 1944م، في إطار لنشر أفكار السياسة[1].

تمكن حزب الشعب من فرض تنظيمه الجديد الذي صادق على لائحة تدعو إلى ضرورة تزويد الجزائر بمجلس وحكومة جزائريين وذلك في أول مؤتمر له في شهر مارس 1945م والاعتراف بمصالي كزعيم للشعب الجزائري بدون منازع[2]، كما خرج حزب الشعب الجزائري في 8 ماي 1945م، ومعه كل الشعب الجزائري إلى الشوارع مطالبين بالاستقلال والحرية لكنه قوبلوا بالقمع والقتل .وكانت الحصيلة ثقيلة قدرت ب 45 ألف شهيد، هذه الحوادث بينت للشعب الجزائري جرائم الإحتلال الفرنسي وسياسته القمعية، وفي أكتوبر 1946م ببوزريعة بالعاصمة أنشأ مصالي الحاج مع مجموعة من المناضلين حركة انتصار الحريات الديمقراطية، التي هي إمتداد لحزب الشعب وأبدوا تمسكهم بالمطالب السابقة والتقدم للانتخابات، لكنها أقرب للضرورة تغير أسلوب العمل وبالتالي استعمال كل أشكال الكفاح باستثناء الصلح، على أن لا يقتصر ذلك على الجزائر فقط بل يجب أن يمتد حتى داخل فرنسا مع التركيز على الدعاية ضد الإستعمار وسياسة الإستيطان[3].

ج ـ تأثيراته على التيار الإدماجي:

كتلة النواب لم تفقد الأمل في نجاح مشروع بلوم فيوليت ، فعقد فرحات عباس عدة لقاءات مع البير سارو الذي أصبح وزير الداخلية الفرنسية عام 1937م وأوضح فيه شرعية المطالب الجزائرية وكانت النخبة لازالت ترى أن الحل هو دمج الجزائري بالفرنسي وقد اقتنع "سارو" بالحجج التي أدى بها فرحات عباس ولكنه اعترف بعجزه أمام قوة الاستعماريين فقال: "حاولت عبثا أن أقنعهم وناشدتهم أن يتفهموا لها بإسم وطنيتهم وعقولهم وقلوبهم، ولكنني أدركت بأن هؤلاء السادة لا وطنية لهم لا عقل ولا قلب إلا بطون منتفخة "[4].

وجه المؤتمرون الدعوة إلى النخبة الجزائرية للاستقالة من مناصبهم إذا لم توافق الجبهة الشعبية على المشروع وبالفعل لبى النداء حوالي 3000 جزائري في منطقة قسنطينة لكن الاستجابة كانت ضعيفة في المناطق الأخرى. غير أن الإدارة الفرنسية في الجزائر حاولت تهدئة الموقف وأعلنت أن مشروع فيوليت سيطرح

[1] زينب صوالحي بدادي : المرجع السابق ،ص ص 95-96.

[2] محمد العربي الزبيري: الثورة في عامها الأول, المرجع السابق ، ص 73.

[3] رفيعة تجوري: المرجع السابق، ص ص 48-49.

[4] ناهد إبراهيم دسوقي: المرجع السابق ، ص ص 226-227.

للمناقشة أمام البرلمان الفرنسي وإزاء ذلك الموقف عاد أعضاء النخبة إلى مناصبهم مرة أخرى غير أن الأمر باء بالفشل بين الطرفين، وفشلت الإدارة الفرنسية في تحقيق وعودها والنتيجة هي فقدان الثقة بين الطرفين وتوتر العلاقة بينهما وبدأت النخبة في الانسلاخ من الفرنسيين بعدما أيقنت أنه لا جدوى من التعامل معهم واتجهت نحو الكتلة الوطنية[1].

اتجهت النخبة عام 1938م بقيادة فرحات عباس إلى باريس لعقد لقاء مع دلايية الذي خلف بلون ليون في الوزارة إلا أن هذا الأخير جاوب وفد فرحات عباس أن البرلمان الفرنسي عرض منح الجنسية الفرنسية مع بقاء الأحوال الشخصية للمسلمين . وكان الرد هذا فقدان أمل للنخبة ولهذا رد فرحات عباس قائلا: " إن حقوق الإنسان أهم من أي قوة، إن السياسة التي تفسح للآمال طريقا عريضة تخيب تلك الآمال وتعد ولا توفي، سياسة ذات عواقب وخيمة ومآلها الفراق وستتحمل الحكومة الفرنسية تاريخ مسؤولية هذه السياسة".[2]

بعد رفض الجبهة الشعبية لتقديم إصلاحات كانت لفرحات عباس فكرة الانسحاب من الحياة السياسية لكنه انتقل من المطالبة بالإدماج إلى المطالبة بالفيدرالية وهذا التطور هو الذي أبعده عن ابن جلول وقربه من مصالي الحاج وكان الانفصال هذا في جويلية 1938 م العام الذي أنشأ كل واحد منهم حزبه السياسي لوحده ففرحات عباس أنشأ " التجمع الشعبي الجزائري" وابن جلول" التجمع الجزائري الفرنسي المسلم"[3].

كما ذكرنا سابقا بدأت النخبة تتجه وتبتعد عن الفرنسيين وكان الدكتور ابن حلول أول من قام بهذه الخطوة الأولى كما قام فرحات عباس و 28 من زملائه المنتخبين يوم 10 فيفري 1943م بإصدار وثيقة جديدة أطلقوا عليها اسم بيان الشعب الجزائري ثم أضافوا إليها مشروعهم للإصلاحات السياسية والاقتصادية وقاموا بتسليم الوثيقتين إلى الجينيرال ديغول يوم 10 جوان 1943 م كما سلموا في نفس الوقت نسخة أخرى للجنرال" كاثرو" في 1943م الذي عين مسؤولا عن الجزائر. وتتكون نقاط البيان في المطالبة بإنشاء دولة جزائرية يكون لها دستورها الخاص يتم إعداده من طرف أعضاء في مجلس جزائري انتقالي منتخب من طرف جميع سكان الجزائر[4].

---

[1] ناهد ابراهيم دسوقي: المرجع السابق،ص 228 ـ 229.

[2] نفسه،228.

[3] حميدي عبد القادر: المرجع السابق،ص 82.

[4] ناهد إبراهيم الدسوقي ، المرجع السابق ،ص ص 230 . 236.

وهنا يشير عبد الرحمن بن العقون أ سبب الخلاف يرجع لتقاعس بعض الأعضاء ومنهم فرحات عباس الذي يظهر ولائه لجمعية العلماء المسلمين طامحا هو الآخر إلى الإستقلال بحزب تحت زعامته وهنا يقع التصدع في التجمع الذي وقع في المؤتمر الاسلامي[1].

كان المؤتمر الإسلامي تجربة وحدوية سياسية جمعت الأحزاب ذات الاتجاهات المختلفة ، وظهرت هذه التجربة في ظروف محليه ليست في صالحها لذلك كان مصيرها الفشل . بالإضافة الى تباين مواقف الحركات الوطنية على المؤتمر بين مؤيد ورافض وناقد له ،وحتى الرافض له من الحكومة الفرنسية والمعمرين الذين عملوا على إفشاله بشتى الطرق والوسائل كما لاحظنا أن المؤتمر الإسلامي كانت له تأثيرات سلبية وايجابية على الحركات الوطنية السياسية، كما كان للمؤتمر دور في تغيير بعض الأحزاب السياسية لتوجهاتها ومطالبها.

ويمكن القول بأن الوحدة في الحركة الوطنية تحققت كمشروع سياسي في إطار احترام الاستقلال، لكن رغبة كل تيار في جر التيارات الأخرى للاستسلام لإيديولوجيته ومطالبه حال دون فعاليته، وبسبب طغيان العوامل الشخصية واختلاف التكوين الثقافي لمختلف التيارات الحركة دون إهمال تدخل الإدارة الإستعمارية و عملائها.

[1] عبد الرحمان بن العقون: المرجع السابق ، ص 106.

خاتمة

خاتمة

من خلال تناولنا لهذا الموضوع وذلك بناءا على مختلف جوانبه التي رسمناها وفق خطه الدراسة توقفنا عند حقائق تاريخيه كثيرة ميزت الجزائر خلال فترة 1936م وعليه تحصلنا على النتائج التالية:

إن الحركة الوطنية في الجزائر ظهرت مطلع القرن 20 وأن بعض قادتها أسسوا إتجاهات سياسية تدافع بواسطتها عن الشعب الجزائري . ولكن ما يجب الوقوف عنده هنا هو أن الاختلاف الإيديولوجي في مطالب تلك التيارات كان واضحا فمنهم من طالب بالاستقلال التام للجزائر كنجم شمال إفريقيا بزعامة مصالي الحاج وظهور ما يسمى بالمنتخبين المسلمين الجزائريين بقيادة فرحات عباس الذين ركزوا في مطالبهم على الإدماج والحصول على الجنسية الفرنسية والمساواة بين الجزائريين والفرنسيين وأن زيارة بعض الجزائريين إلى بلاد المشرق أمثال عبد الحميد بن باديس والتقائهم بعلماء مثل جمال الدين الأفغاني محمد عبده وتأثرهم بحركة الإصلاح الديني وعودتهم إلى أرض الوطن وأجمعوا على إنشاء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وطالبوا بفصل الدين الإسلامي عن الإدارة الفرنسية، وفي ظل سياسة الحزب الشيوعي الفرنسي التي عملت على نشر الأفكار الشيوعية في كل المستعمرات الفرنسية عمل هؤلاء على تأسيس الحزب الشيوعي الجزائري الذي هو في حقيقته نسخة طبق الأصل منه.

ثم تم توحيد نشاط هذه الحركات الوطنية في 1936م . التي شهدت أكبر حدث تاريخي في سجل هذه الحركات الوطنية متمثلة في إنعقاد المؤتمر الإسلامي الجزائري الذي حضرته كل التيارات السياسية والدينية والإجتماعية ولعل وصول الجبهة الشعبية الى السلطة قد زاد من طموح الجزائريين فقد عبرت هذه التيارات على مطالبها في تجمع شعبي احتضنته قاعة الماجستيك في 7 جوان 1936م وخلصت إلى تشكيل وفد للمؤتمر وأرسل ممثليه للتفاوض مع حكومة باريس حول المطالب الوطنية وكان للمؤتمر تجربة لها نتائجها السلبية والإيجابية على صعيد الحركة الوطنية.

النتائج السلبية:

- خيب المؤتمر آمال المنتخبين والعلماء أمام رفض الجبهة الشعبية للمطالب التي تقدم بها الوفد.

النتائج الإيجابية:

- اقتنعت فئات الشعب بما فيها الطبقة السياسية بأن الوعود التي تدعيها فرنسا لتحقيق حلم الشعب لم تتحقق رغم وسائل الدعاية والتشهير بإنجازات فرنسا وطموحها في تحقيق العدالة في المجتمع الجزائري.
- أدى الوفد مطالب مؤتمر الأمة الجزائرية المسلمة بصدق وأمانة وشرف.

من هنا عرفت فرنسا و حكومتها وأحزابها وصحافتها أن وراء البحر أمة إسلامية تطالب فرنسا بحقوقها وتحافظ تمام المحافظة على شخصيتها ومقوماتها ، وهذان الأمران لهما قيمتهما في حياة الجزائر وبناء مستقبلها، ولم يسلم هذا التكتل السياسي من مضايقات الإستعمار الفرنسي بحيث تخلوا عن مشروع فيوليت وشنت حملة شرسة على حكومة الجبهة الشعبية وإسقاطها وإصدار قرارات الهدف منها تمييع مطالب الوفد وتشتيت أحزاب الحركة الوطنية والقضاء على تحركاتها ولو بالقوة إن لزم الأمر.

وبهذا كان المؤتمر الإسلامي الجزائري اللبنة الأساسية الأولى لتوحيد الحركة الوطنية الجزائرية من حيث مطالبها ومواقفها من سياسة الإدارة الفرنسية ومهما قيل بشأنه فإنه سجل محطة هامة في النضال الوطني من جهة ومعرفة نوايا الإدارة الفرنسية من جهة أخرى وأفضل ما نعلق به على هذا المؤتمر هو ما جاء على لسان الشيخ عبد الحميد بن باديس : " إنه أعظم حدث وقع في الجزائر الإسلامية في تاريخها الحديث وبهذا الاعتقاد أبذلوا من أجل حمايتهم والدفاع عنه كل ما أوتيت من جهد وقوة".

لقد كان المؤتمر تجربة استخلص منها الجزائريون معنى الإتحاد والتفاهم وأثر الانشقاق والتفريق رغم جميع المصاعب والمكائد التي أحيطت بالمؤتمر الإسلامي إلا أن الجزائريين واصلوا نضالهم.

الملاحق

ملحق رقم 01

خطاب لعبد الحميد بن باديس

حافظ على مبادئك السياسية، ولا سياسة لك إلا سياسة الارتباط بفرنسا، والقيام بالواجبات اللازمة لجميع أبنائها، والسعي لنيل جميع حقوقهم.

فتمسك بفرنسا العدالة والأخوة والمساواة فإن مستقبلك مرتبط بها.

ثق بأن سياسة الصدق والصراحة والإخلاص، المرتكزة على الحب والعمل والتعاون ـ لا بد أن تظهرك أمام فرنسا بمظهرك الحقيقي رغم كل الغيوم التي ينشرها حولك خصومك ومنافسوك، فتعطيك حينئذ فرنسا جميع الحقوق كما قمت لها بجميع الواجبات، وتحيا حياة طيبة كجميع أبنائها العاملين المخلصين.

عبد الحميد باديس

[1] الشهاب: المطبعة الإسلامية الجزائرية الأسبوعية ، العدد 49 . ص 4 .

ملحق رقم 02

خطاب مصالي الحاج في التجمع الشعبي يوم 2 أوت 1936 م.

سادتي ، إخواني ،

بإسم نجم شمال أفريقية أحييكم تحية الأخوة وأحمل إليكم تضامن 200,000 شمالي إفريقي يقيمون في فرنسا. واحتراماً للغتنا الوطنية، اللغة العربية، التي كلنا نعتز بها ونعجب بها، وأيضاً تقديراً لنبل هذا الشعب الجزائري الشجاع الكريم ، فقد أردت أن أعبر أمامكم ، بعد نفي دام إثني عشر سنة ، بلغتي الأم . . .

إخواني :

بإسم نجم شمال أفريقية قدمت للمشاركة في هذا الإجتماع الكبير ، لكي أشرك منظمتنا في هذه المظاهرة الضخمة . وأن نجم شمال أفريقية مشهور لديكم ، لذلك فإنني في غنى عن الحديث إليكم عن نشاطه وكفاحه الذي قاده منذ عشر سنوات دفاعاً عن مصالح الشعب الجزائري . ومع ذلك فإني سأغتنم هذه الفرصة

التي اجتمعتم فيها بكثرة ، بل بالآلاف ، لكي أذكر لكم بعض التفاصيل عن الدور الذي لعبه ، ومن الواجب علي أن أقول بأن المعركة كانت صعبة ومريرة .

وتحت حكومات من أكثر الحكومات رجعية ، وفي الوقت الذي كان فيه كل الناس في بلادنا صامتين ، وتحت حكم استثنائي ، كان نجم شمال أفريقية هو الوحيد الذي تجرأ عل رفع الصوت للاحتجاج ضد كل سوء إستعمال للسلطة، ضد الظلم والإجحاف ، وليقول أمام العالم أن الجزائر لم تمت ، وأنها بإرادة أبنائها تريد أن تعيش حرة وسعيدة . وهذه الجرأة هي التي جرت على مناضلي النجم المشاق التي لا مثيل لها كما جرت عليهم أكثر أنواع الحقد عنصرية . . .

لقد صدرت ضدنا أحكام بالسجن لمدة سنوات ، مع التغريم بآلاف الفرنكات . وقد عرفنا النفي والتهجر ، ولم يسلم أحد خلال هذا الكفاح : وحتى اليوم ، وتحت حكومة الجبهة الشعبية ما زلنا نتعرض لسلسلة من الإجراءات الخاصة والقوانين الإستثنائية ، في قلب باريس . وهي إجراءات وقوانين لا تستعمل إلا ضدنا نحن فقط . . .

ومن أجل هذا اتهمونا أكثر من مرة بكوننا شيوعيين ، ووهابيين ، وعملاء ألمانيا ، وعملاء موسكو ، وغيرهما من البلدان . ونحن نقول لكم بأننا لم نكن عملاء لا لهؤلاء ولا لأولئك ، لأننا كنا وما زلنا وسنظل دائماً عملاء وخدمة للشعب الجزائري . لقد عزمنا على تحمل كل التضحيات من أجل أن تكون الجزائر حرة ومزدهرة ومتعلمة .

ونخبركم بأننا أيضاً كنا في وزارة الداخلية وأننا قدمنا إلى السيد راوول أوبُو نائب كاتب الدولة ، قائمتين بالمطالب إحداهما تخص الجزائريين المقيمين في فرنسا والأخرى تخص الشعب الجزائري . ونخبركم أيضاً بأننا علمنا وسررنا بانعقاد المؤتمر (الإسلامي) الذي انعقد في بداية جوان بالعاصمة الجزائرية وقد أيدناه رغم أننا لاحظنا عليه الضعف والتسرع .

ومنذ وصول الوفد الجزائري المنبثق عن المؤتمر (إلى باريس) سارعنا إلى تحيته والإتصال به وتبادل الآراء معه حول مشاكل بلادنا . ورغم موافقتنا وتأييدنا بل وتهنئتنا لمنظمي المؤتمر ، الذي سيكون نقطة تحول في تاريخ الجزائر ، فإننا نقول لكم بصراحة بأنه يجب علينا اليوم أن نقدم لكم توضيحات نراها ضرورية . حقاً إننا

نوافق على المطالب التي قدمت إلى حكومة الجبهة الشعبية ، وإننا سنؤيدها بكل قوانا حتى نراها منجزة . . .

وهنا التزم باسم منظمتي وأمام الشيخ الجليل ابن باديس أن أعمل كل ما في وسعي لتأييد هذه المطالب ولخدمة القضية النبيلة التي ندافع عنها جميعاً . ولكننا نقول صراحة وبشكل لا يقبل التراجع بأننا نتبرأ من **ميثاق المطالب بخصوص إلحاق بلادنا بفرنسا وبخصوص التمثيل البرلماني.**

والواقع أن بلادنا اليوم ملحقة بفرنسا إدارياً وهي تابعة لسلطتها المركزية ولكن هذا الإلحاق كان نتيجة غزو فظيع ، تلاه احتلال عسكري يقوم اليوم على الفيلق التاسع عشر من الجيش . لكن الشعب لم يوافق عليه أبداً . أما الإلحاق الذي نص عليه ميثاق المطالب فهو مطلوب إرادياً بإسم مؤتمر يقولون عنه أنه يمثل إجماع الشعب الجزائري . ومن ثمة فهناك فرق أساسي بين إلحاق لبلادنا حصل رغم إرادتنا وإلحاق إرادي مقبول عن طيب خاطر في المؤتمر الذي انعقد في السابع من جوان بالجزائر العاصمة . (وهو المؤتمر الذي . . . في ثلاث ساعات فقط) . إننا أيضاً أبناء الشعب الجزائري ولن نقبل أبداً أن تكون بلادنا ملحقة ببلاد أخرى رغم إرادتها . فنحن لا نستطيع مهما كانت الظروف ، أن نراهن على المستقبل الذي هو أمل الحرية الوطنية للشعب الجزائري .

إن هذا المستقبل يخص الجيل الصاعد، فهو وحده الذي يملك الحق في تقرير مصيره وقدره . ونحن أيضاً ضد التمثيل البرلماني لأسباب عديدة . إننا نؤيد إلغاء الوفود المالية ، ومنصب الحاكم العام ، ونقف مع إنشاء برلمان جزائري منتخب عن طريق الإقتراع العام بدون تمييز بالعنصر أو بالدين .

إن هذا البرلمان الوطني الجزائري الذي يتكون في عين المكان سيعمل تحت مراقبة الشعب مباشرة ومن أجل الشعب . ونحن نعتقد ، من جهتنا ، بأن هذه هي الوسيلة الوحيدة التي تسمح للشعب الجزائري أن يعبر عن نفسه[1] بحرية وبصراحة بعيداً عن كل الضغوط والمناورات الإدارية . . .

[1] ابو القاسم سعد الله ، الحركة الوطنية ، ج3 ، المرجع السابق ، ص261 / 262 .

ملحق رقم 03

مطالب المؤتمر الجزائري الاسلامي.

أولاً : إلغاء سائر القوانين الإستثنائية التي لا تنطبق إلا على المسلمين .

ثانياً : إلحاق الجزائر بفرنسا رأساً ، وإلغاء الولاية العامة الجزائرية ، ومجلس النيابات المالية ، ونظام البلديات المختلطة .

ثالثاً : المحافظة على الحالة الشخصية الإسلامية . مع إصلاح هيأة المحاكم الشرعية بصفة حقيقية لروح القانون الإسلامي ، وتحرير هذا القانون .

– فصل الدين عن الدولة بصفة تامة ، وتنفيذ هذا القانون حسب مفهومه ومنطوقه .

– إرجاع سائر المعاهد الدينية إلى الجماعة الإسلامية لتتصرف فيها بواسطة جمعيات دينية مؤسسة تأسيساً صحيحاً .

– إرجاع أموال الأوقاف لجماعة المسلمين ليمكن بواسطتها القيام بأمور المساجد والمعاهد الدينية والذين يقومون بها .

– إلغاء كل ما اتخذ ضد اللغة العربية من وسائل استثنائية ، وإلغاء إعتبارها لغة أجنبية .

– الحرية التامة في تعلم اللغة العربية . وحرية القول للصحافة العربية .

رابعاً : الإصلاحات الإجتماعية : التعلم الإجباري للبنين والبنات ـ الشروع بسرعة في بناء المدارس الكافية لتعميم التعليم الإجباري .

– جعل التعليم مشتركاً بين المسلمين والأوروبيين .

– الزيادة في معاهد الصحة من مستشفيات ومستوصفات ، وفي معاهد الإغاثة : كالمطاعم الشعبية . إنشاء خزينة خاصة للعاملين من العمال .

خامساً : الإصلاحات الإقتصادية : تساوي الأجر إذا تساوى العمل ـ تساوي الرتبة إذا تساوت الكفاءة ، توزيع إعانات الميزانية الجزائرية للفلاحة والصناعة والتجارة والإحتراف على الجميع وعلى مقتضى الإحتياج دون تميز بين الأجناس .

– تكوين جمعيات تعاونية فلاحية ، ومراكز لتعليم الفلاحين .

– الإقلاع عن انتزاع ملكية الأرض .

– توزيع الأراضي الشاسعة البور على صغار الفلاحين والعمال .

– إلغاء قانون الغاب .

سادساً : مطالب سياسية ـ إعلان العفو السياسي العمومي ـ توحيد هيأة الناخبين في سائر الإنتخابات ـ إعطاء الحق لكل ناخب في ترشيح نفسه ـ النيابة في مجلس الأمة .

[1] ابوالقاسم سعد الله . الحركة الوطنية المرجع السابق ، ص ص262/261

ملحق رقم 04

صورة لمصالي الحاج من الملعب البلدي بالجزائرفي 2 أوت 1936 م

[1] جريدة المحور اليومي : الثلاثاء 10سبتمبر2013م الموافق ل 04 ذو القعدة 1434 هـ ، ركن الثقافة .

ملحق رقم 05

نص مشروع بلوم فيوليت

المادة الأولى: يسمح للأفراد الآتي ذكرهم بممارسة الحقوق السياسية التي يتمتع بها الفرنسيون بصفة دائمة ودون أن يتسبب ذلك في تغيير قانون أحوالهم الشخصية أو حقوقهم المدنية؛ ما عدا في الحالات المنصوص عيها في التشريع الفرنسي المتعلق بإسقاط الحقوق السياسية. وعليه يتمتع بتلك الحقوق السكان الجزائريون الفرنسيون من العمالات الثلاث الذين تتوفر فيهم الشروط الواردة في الفقرات التالية:

1- الأهالي الجزائريون الفرنسيون الذين غادروا الجيش برتبة ضابط.

2- الأهالي الجزائريون الفرنسيون من ضباط الصف الذين غادروا الجيش برتبة رقيب أول أو رتبة أعلى وعملوا في الجيش مدة 15 سنة وتخرجوا منه حائزين على شهادة حسن السلوك.

3- الأهالي الجزائريون الفرنسيون الذين أدوا الخدمة العسكرية ونالوا في آن واحد الوسام العسكري وصليب الحرب.

4- الأهالي الجزائريون الفرنسيون الذين تحصلوا على إحدى الشهادات التالية: شهادة التعليم العالي؛ شهادة التعليم الثانوي؛ الكفاءة العليا؛ شهادة نهاية الدراسة الابتدائية؛ شهادة نهاية الدراسة الثانوية؛ شهادة المدارس العربية؛ شهادة التعليم المهني أو الصناعي أو الزراعي أو التجاري؛ وجميع الموظفين الذين تم تعيينهم في الوظيفة بعد نجاحهم في المسابقة.

5- الأهالي الجزائريون الفرنسيون الذين انتُخبوا في غرف التجارة وغرف الفلاحة أو عينهم مجلس إدارة الناحية الاقتصادية أو عينتهم الغرف التجارية الجزائرية طبقا للشروط المنصوص عليها في الفقرة الثانية.

6- الأهالي الجزائريون الفرنسيون، النواب في المجالس المالية والمجالس العامة والمجالس البلدية ذات الأغلبية الأوروبية ورؤساء الجمعيات الذين مارسوا وظيفتهم لمدة الفترة الانتخابية.

7- الأهالي الجزائريون الفرنسيون من باش أغوات وأغوات وقياد ممن مارسوا تلك الوظيفة لمدة ثلاث سنوات على الأقل.

8- الأهالي الجزائريون الفرنسيون الحائزون على وسام جوقة الشرف أو الذين حصلوا عليه على سبيل الخدمة العسكرية.

9- العمال الأهالي الحائزون على وسام الشغل وأمناء النقابات العمالية المشكلة قانونا والذين مارسوا وظائفهم لأكثر من عشر سنوات.

المادة 2 - يعين مجلس إدارة الناحية الاقتصادية الجزائرية في الدورة التي تتبع الشروع في تطبيق القانون الحالي 200 تاجر وصناعي وحرفي بالنسبة لكل عمالة جزائرية؛ على أن تحصل المائتان على الحقوق السياسية التي تمنحها المادة الأولى من القانون المذكور ويتم ذلك بقرار من الحاكم العام.

تعين الغرف الفلاحية الثلاث في الجزائر على أساس الشروط نفسها، ولنفس الغرض 200 فلاح بالنسبة لكل ولاية أثناء كل دورة من دوراتها التي تتبع الشروع في تطبيق القانون الحالي.

يعين مجلس إدارة الناحية الاقتصادية الجزائرية، على أساس الشروط المذكورة سابقا 50 تاجرا أو صناعيا أو حرفيا بالنسبة لكل عمالة.

تعين الغرف التجارية الجزائرية الثلاث 50 فلاحا بالنسبة لكل واحدة منها على أساس نفس الشروط ولنفس الغرض.

المادة 3 - تنسب الإدانات المنصوص عليها في قانون 2 فبراير 1852 ولاسيما المادتين رقم 15 و16 وجميع حالات العزل التي تمس المستفيدين من

الوظائف الواردة في كل من المواد 1 و6 و7 وجميع حالات سحب أوسمة جوقة الشرف من أصحابها؛ تتسبب جميعها بحكم القانون في سحب حق الترشيح في القوائم الانتخابية من أصحابها.

المادة 4 - يسقط حق أي أهلي جزائري فرنسي في الاستفادة من إجراءات القانون الحالي بتطبيق إجراءات المادة رقم 09 الفقرة رقم5 من قانون 10 أغسطس 1927.

المادة 5 – لا تكتسب إجراءات القانون الحالي أي أثر رجعي بل تطبق فقط على الأهالي الجزائريين الفرنسيين الذين تتوفر فيهم حاليا أو مستقبلا الشروط التي تبينها تلك الإجراءات؛ ويتم تمثيل الجزائر في مجلس النواب بنسبة نائب واحد لكل 20.000 منتخب مسجل.

المادة 6 - يُكلف وزير الشؤون الداخلية بتطبيق هذا القانون.

[1] بن يوسف بن خدة : جذور أول نوفمبر 1954 م ، ترجمة مسعود حاج مسعود ، مؤسسة بن خدة ط 2 ، الجزائر 2012م ، ص ص 380/378 .

ملحق رقم 06

الوفد الإسلامي الجزائري

السيد عبد الحميد بن باديس عن جمعية العلماء .

وعن مقاطعة وهران : الاستاذ طالب عبد السلام المحامي، والسيد بش تارزي ، والسيد بوشامه ، والسيد كادى ، والشيخ السيد البشير الابراهيمي عن جمعية العلماء .

ذلك هو الوفد العتيد الذي مثل اغلب عناصر الامة ؛ وجمع بين افراده رجالا من مختلفي طبقاتها . وام عاصمة الجمهورية ليقدم مطالب لم يحروها الغرض ولم يملها الهوى ؛ انما كانت نتيجة مؤتمر عمومي جامع ؛ ومقررات نخبة الامة كلها ، ومهما كان في بعض هذه المطالب من ضعف ، ومهما كان فيها من نقص ؛ فلا يسع الانسان الا الاعتراف بانها مطالب الامة بصفة حقيقية ؛ وان ارادة الشعب هي التي املتها ، وان نواب الشعب هم الذين حملوا مهمة النضال عنها والدفاع عن فكرتها الى ان تتحقق

وهذه هي مطالب الامة التي هي ارادتها ، والتي املتها في مؤتمر يوم ٧ جوان ١٩٣٦ ؛ ثم حررتها ورتبتها لجنة التنسيقات :

اولا — الغاء سائر القوانين الاستثنائية التي لا تنطبق الا على المسلمين

ثانيا — الحاق الجزائر بفرنسا رأسا ؛ والغاء الولاية العامة الجزائرية ؛ ومجلس النيابات المالية ؛ ونظام البلديات المختلطة .

ثالثا — المحافظة على الحالة الشخصية الاسلامية . مع اصلاح هيأة المحاكم الشرعية بصفة حقيقية ومطابقة لروح القانون الاسلامي ، وتحرير هذا القانون — — فصل الدين عن الدولة بصفة تامة ؛ وتنفيذ هذا القانون حسب مفهومه ومنطوقه

— ارجاع سائر المعاهد الدينية الى الجماعة الاسلامية لتتصرف فيها بواسطة جمعيات دينية مؤسسة تأسيسا صحيحا .

[1] مجلة يوم الجزائر : ج 4 ، قسنطينة ربيع الثاني 1355 هـ ـ جوليت 1936 م ، المجلد 12 ، ص236 .

ملحق رقم 07

صوت

من المؤتمر الاسلامي الجزائري العام

يافرنسا !...

لشاعر الشباب

يَافَرَنسَا بِكِ الجَزائِرُ لاَذَت ... وأكَنَّت لكِ الوَلاءَ الشَّدِيدَا

فَاز فِيكِ اليَسَارُ فَالْيَوم لاعُسْـ ... ـرَ . اليَسَ اليَسَارُ فَالاَ حَمِيدَا؟

فاز فِيكِ اليَسَارُ فَالأمَّةُ اليَوْ ... مَ سَتُفْدَى بِمَا عَسَى ان يُفِيدَا

فَاز فِيكِ اليَسَارُ فَاقْتَرَبَت مِنْـ ... ـكِ ونَاطَت بِكِ الرَّجَاء الوَطِيدَا

أجْمَعَت أمْرَهَا إِذ مُؤتَمَر الشَّعْـ ... ـبِ ، فَوَفَّقْتُهُ مِهْرَجَاناً وَعِيدَا

صَرَخ الشَّعْبُ فِيهِ صَرْخَتَه الكُبْـ ... ـرَى وَنَادَاكِ يَسْتَرِد الفَقِيدَا

لَيْسَ حَقّاً أن تحرِمِي الشَّعْبَ حَقّاً ... لَيْقِي النَّارَ دُونَهُ والحَدِيدَا

لَيْسَ حَقّاً ان تَسْتَرِيحِي ويَشْقَى ... لَيْسَ حَقّاً أن تَسْكُنِي وَيعِيدَا

لَيْسَ حَقّاً أن تَسْتَجِدّي ويَبْلَى ... لَيْسَ حَقّاً أن تَخْلُدِي ويَبِيدَا

يافَرَنسَا رُدِّي الحُقُوقَ عَلَيْنَا ... وأقِيلِي الأذَى وكُفِّي الوَعِيدَا

أيَسُوءُ الوَلِيدُ أرْضَكِ يا أُمْـ ... ـمَ مِرَاراً فَلا تَبَرِّي الوَلِيدَا؟!

أيُرِيدُ الوَلِيدُ عَطْفَكِ يا أُمْـ ... ـمَ ثَوَاباً فَتَأنَفِي ان يُرِيدَا ؟!

نَحْنُ أبْنَاؤكِ الأبَاةُ وإنْ سِيـ ... ـمَ حَيَاناً بِالمُرْهِقَاتِ وسِيدَا

نَحْنُ رَغْمَ الطُّغَاةِ فِي الأرْضِ أحْرَا ... رٌ وإنْ خَالَنَا الطُّغَاةُ عَبِيدَا

تَبْتَغِي التِّلِمْسَانُ والهُدُوءَ وتَأبَى ... أن يُكَادَ امْرُؤٌ لَنَا او يَكِيدَا

[1] مجلة يوم الجزائر: المرجع السابق ، ص 217 .

قائمة

البيبليوغرافية

القرآن الكريم:

سوره الرعد: الآية 11.

أولا: الكتب:

1. ابن الحاج محمد: وفد المؤتمر الإسلامي الجزائري ، أم العواصم باريس ، البصائر، العدد 30 ـ 31 جويلية، 1936.

2. ابو القاسم سعد الله: أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر، ج1 ، ط1 ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، لبنان ، 1976م.

3. ابو القاسم سعد الله: الحركة الوطنية الجزائرية" 1900–1930م " ج2 ، ط4 ، دار الغرب الإسلامي ، لبنان ،1992م.

4. ابو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي" 1830 – 1954م "، ج3، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان 1998.

5. أجيرون شارل روبير: تاريخ الجزائر المعاصرة ، ط2 ، ديوان المطبوعات الجامعية، بيروت، 1986م .

6. أحمد الخطيب: حزب الشعب الجزائري ، ج1 ، (د. ط) ، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986م.

7. أحمد الخطيب : جمعية العلماء المسلمين وأثرها الإصلاحي في الجزائر، (د.ط)، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985م.

8. أحمد توفيق المدني: حياة كفاح ، ج2 ، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1988م.

9. أحمد توفيق المدني: هذه هي الجزائر،(د.ط) ، النهضة المصرية القاهرة، مصر 2001م.

10. أحمد توفيق المدني:حياة كفاح ، ج ، دار البصائر ، الجزائر، 2008 م .

11. أحمد مربوش: الشيخ الطيب العقبي ودوره في الحركة الوطنية ، ط1 ، دار هما الجزائر،2007م.

12. أحمد مهساس: الحركة الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الأولى إلى الثورة المسلحة ، ترجمة: الحاج مسعود مسعود ومحمد عباس ، دار القصبة للنشر، الجزائر 2003م.

13. بن يوسف بن خدة: شهادات ومواقف، ط1 ، دار النعمان للطبع والنشر ، الجزائر، 2004 م.

14. بن يوسف بن خدة، جذور أول نوفمبر1954 م ، ترجمة مسعود حاج مسعود، مؤسسة بن يوسف بن خدة ، ط 2 ، الجزائر ،2012م.

15. جنيدي خليفة: حوار حول الثورة ،ج1 ،(د ط) ، موفم للنشر، الجزائر، 2008م.

16. جيلالي صاري– محفوظ قداش :الجزائر في التاريخ ، ترجمة : عبد القادر بن حراث المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1987م.

17. حميدي عبد القادر: فرحات عباس رجل الجمهورية، (د. ط)، دار المعرفة الجزائري 2007م.

18. رابح تركي، الشيخ عبد الحميد ابن باديس رائد الإصلاح والترقية الجزائر، ط3 ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر، 1881م

19. رابح تركي: التعليم القومي والشخصية الجزائرية "1931 ـ1956م" ، ط2 ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981م.

20. رابح لونيسي وآخرون: تاريخ الجزائر المعاصر" 1830–1989م " ج1 ، دار المعرفة الجزائر 1999م .

21. سعدية بن حامد: إحتفالات مئوية الإحتلال الفرنسي للجزائر، قراءة في الأسباب والنتائج مجلة البحوث التاريخية ، المجلد 4 ، العدد 1 مارس 2020م.

22. صالح عوض: معركة الإسلام والصليبية في الجزائر من سنة 1830م إلى1962 م ، (د.د) ، (د.ط) ، ط2 ، منشورات دحلب ، الجزائر.

23. صلاح العقاد: الجزائر المعاصرة معهد الدراسات العربية العالية ، القاهرة، 1964م.

24. عبد الرحمن بن عقون: الكفاح القومي والسياسي ، ج1 ، (د. ط) ، (د. د) ، الجزائر 1984م.

25. عبد الكريم بوصفصاف : جمعية العلماء المسلمين ودورها في الحركة الوطنية "1931–1945م " ط1، دار البحث للنشر، الجزائر، 1981م .
26. عبد الله مقلاتي: من جذور الثورة مقاومة المستعمر من الإحتلال إلى فاتح نوفمبر 1954م، (د. ط)، (د. د) ، الجزائر، (د. ت).
27. عثمان سعدي: الجزائر في التاريخ ، (د. ط) ، دار الأمة 2013م .
28. علال الفاسي: الحركات الاستقلالية في المغرب ، القاهرة ، مصر، 1984م.
29. علي دبوز: نهضة الجزائر الحديثة وثورتها المباركة،ج2،(د ط)،(د د)،(د م)،(د ت).
30. علي كافي: مذكرات من المناضل السياسي إلى القائد العسكري "1946 ـ 1962 م " دار النشر، الجزائر ، 1999م.
31. عمار بحوش: تاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962م ، ط1 ، دار الغرب الإسلامي، بيروت ،1997م.
32. عمار عمورة: الجزائر بوابه التاريخ ما قبل التأريخ إلى 1962 م ، ج2 ، (د. ط) دار المعرفة الجزائرية 2006.
33. فرحات عباس: ليل الاستعمار، ترجمة : ابو بكر رحال دار القصبة للنشر، الجزائر 2005.
34. محمد قناش – محفوظ قداش: نجم الشمال الافريقي 1926– 1936 (د. ط) ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، (د. ت).
35. محفوظ قداش: تاريخ الحركة الوطنية " 1919 ـ 1936م" ، ترجمة أحمد بن عبد البار، ضج، (د. ط)، دار الأمة الجزائر، 2011م.
36. محفوظ قداش: جزائر جزائريين تاريخ الجزائر" 1830 . 1954م " ترجمة : محمد المراضيو ، منشورات الجزائر، 2008م .
37. محفوظ قراش الجيلالي صاري: المقاومة السياسية "1900–1954م " ، الطريق الإصلاحي والطريق الثوري، ترجمة: عبد القادر بروح حراث ، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائري 1987م.

38. محمد الطيب العلوي: مظاهر المقاومة الجزائرية "1830 . 1954م " ، منشورات وزارة المجاهدين، (د. ط)، الجزائر، (د. ت).

39. محمد العربي الزبيري: الثورة الجزائرية في عامها الأول ، ط1 ، دار البعث قسنطينة ، الجزائر ،1904 ـ 1984 م .

40. محمد العربي الزبيري: تاريخ الجزائر المعاصر" 1954–1962 م " ،ضج، منشورات إتحاد الكتاب العربي ، دمشق ، 1999م.

41. محمد العربي ولد خليفة: الإحتلال الاستيطاني ،إنجاز وتصميم منشورات تالة، الجزائر، 2005م.

42. محمد الميلي: المؤتمر الإسلامي الجزائري، (د. ط)، دار هومة ، الجزائر، 2006م.

43. محمد بن سمينة: قراءة في مسار الجهاد السياسي لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين " من خلال تجربة رئيسها الإمام ابن باديس في المؤتمر الإسلامي 1936 م" جامعة الجزائر، المصادر، العدد 12 ، (د. ت) ، (د. س).

44. محمد حربي: الثورة الجزائرية سنوات المخاض ، طبعة خاصة بوزارة المجاهدين، موفم للنشر، الجزائر، 2008م.

45. محمد رشيد رضا: مذكرات مؤتمر الخلافة الإسلامية مجله المنار مجلد 27. 1944.

46. محمد علي دبوز: أعلام الإصلاح في الجزائر، ج1 ، مطبعه البعث، قسنطينة ، 1974م.

47. محمد قنانش: الحركة الاستقلالية في الجزائر "1919 ــ 1939م "، (د. ط) ، المؤسسة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر، (د. ت).

48. ناصر الدين سعيدوني: أحداث ماي 1945 م ذكرى تضحيات جسيمة وعبرة كفاح مرير" الذاكرة " ، العدد 2، الجزائر، 1995م.

49. ناهد إبراهيم دسوقي: دراسات في تاريخ الجزائر، منشأة المعارف ، الإسكندرية القاهرة، 2001م.

50. نور الدين ثنيو: إشكالية الدولة في تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية ، ط1 ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، بيروت ، لبنان ، 2015م.

51. يحيى بوعزيز: الإتحاد اليميني من خلال نصوصه "1912 – 1948م"، (د. ط)، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 1986م.

52. يحيى بوعزيز: سياسة التسلط الإستعماري والحركة الوطنية الجزائرية "1830–1945م " ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 1983م.

53. يحيى بوعزيز: موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائر العرب ، ج2 ، (د. ط) دار الهدى ، الجزائر ، 2004م.

54. يوسف مناصرية: الإتحاد الثوري في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين العالميتين "1919 ـ 1939م "، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر، 1989م.

ثانيا: الرسائل الجامعية:

1. أوهيبة خديجة: موقف منظمة المؤتمر الإسلامي من قضية القدس، مذكرة لنيل الماجستير، التاريخ الحديث والمعاصر جامعة، وهران، 2009 ـ2010.

2. جمعة بن زروال: الحركات الجزائرية المضادة للثورة التحريرية " 1954 – 1962م" أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الحاج الأخضر، باتنة ،2011 ـ2012م .

3. رفيقه تجودي: وحدات نضال الحركة الوطنية من خلال المؤتمر الاسلامي" 1936–1937م"، مذكره لنيل شهادة الماستر تاريخ وطن عربي معاصر جامعة المسيلة "2018 –2019".

4. زينب صوالحي بدادي : دراسة مقارنة بين المؤتمر الإسلامي 1936م والبيان الجزائري 1943م أطروحة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المغرب العربي المعاصر، جامعة الوادي، 2018 – 2019.

5. سفيان فلاح: النشاط السياسي لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين من 1936م حتى 1956م ، مذكرة لنيل شهادة الماستر تاريخ المغرب الحديث والمعاصر، جامعة تلمسان أبي بكر بالقايد ،2015ـ 2016.

6. شبشوب محمد: الجزائر في الحرب العالمية الثانية " 1939–1945 م " ، دراسة لسياسة إقتصادية و إجتماعية ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة وهران 1 ، 2014 – 2015 م .

7. شرار كلثوم: أحداث اليهود في قسنطينة 1934م ، مذكرة لنيل شهادة الماستر تاريخ معاصر ، جامعة محمد خيضر، بسكرة ، 2014 2015.

8. صدام حسين عمارة: بيان 10 فيفري 1943م وتأثيره على الحركة الوطنية الجزائرية ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص التاريخ المعاصر، تحت إشراف شهرة زاد شلبي ، جامعة محمد خيضر، بسكرة ، 2013 - 2014م.

9. فضيلة علاوي : موقف الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري من بعض القضايا الوطنية والثورة "1946– 1956 م "، مذكرة لنيل الماجستير في التاريخ المعاصر" تاريخ الثورة " ، جامعة الجزائر، بن يوسف بن خدة ، 2008 – 2009.

10. قناش محمد: الحياة النقابية في القطاع الوهراني خلال الثلاثينيات"1929– 1939 "، مذكرة لنيل الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، وهران، 2007.

11. كعواش سارة وزريمش عائدة: الحزب الشيوعي الجزائري "1936 1954م" ، مذكرة لنيل شهاده الماستر تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر، جامعة 8 ماي 1945م قالمة ، 2019 - 2020.

12. كمال سليح: المحاولات الوحدوية في الحركة الوطنية الجزائرية" 1936–1956م". مذكرة لنيل شهادة الماجستير، التاريخ المعاصر، جامعة الجزائر، 2005–2006.

ثالثا: المجلات والجرائد:

1. البصائر: العدد 78 في أوت 1937.

2. البصائر: العدد 80 في سبتمبر 1937 .

3. الشهاب : العدد 49 العدد ، ص 4.

4. جريدة المحور اليومي : الثلاثاء سبتمبر 2013 الموافق ل: 4 ذو القعدة1434 هـ، ركن الثقافة.

5. مجلة يوم الجزائر: الجزء الرابع ، قسنطينة ، ربيع الثاني1355هـ - جوليت 1936م، المجلد 12.

6. مصطفى أوعامري: الحزب الشيوعي الجزائري والمسألة الوطنية "1920 . 1954م" مجلة الحضارة الإسلامية، العدد 29، جامعة تلمسان 2016

فهرس

المحتويات

فهرس المحتويات	الصفحة
شكر وتقدير	
إهداء	
قائمة المختصرات	
مقدمة	أ – د
الفصل الأول: الأوضاع في الجزائر (1919–1936م)	
المطلب الأول: الأوضاع الإجتماعية والثقافية	09 – 06
المطلب الثاني: الأوضاع الإقتصادية	11 – 09
المطلب الثالث: الأوضاع السياسية	19 – 11
الفصل الثاني: ظروف ووقائع إنعقاد المؤتمر الإسلامي الجزائري 1936م	
المطلب الأول: ظهور فكرة المؤتمر الإسلامي الجزائري	23 – 21
المطلب الثاني: ظروف إنعقاد المؤتمر الإسلامي الجزائري	30 – 23
المطلب الثالث: إنعقاد المؤتمر الإسلامي الجزائري وأبرز الشخصيات الحاضرة فيه	33 – 30
الفصل الثالث: مطالب المؤتمر الاسلامي الجزائري وقراراته	
المطلب الأول: مطالب المؤتمر الإسلامي الجزائري	37 – 35
المطلب الثاني: قرارات المؤتمر الإسلامي الجزائري	37
المطلب الثالث: اللجنة التنفيذية ودورها	40 – 38
المطلب الرابع: إنعقاد المؤتمر الإسلامي الثاني 1937	42 – 40
الفصل الرابع: نتاج المؤتمر الإسلامي الجزائري وإنعكاساته على مسار الحركة الوطنية	
المطلب الأول: موقف الحركة الوطنية من المؤتمر الإسلامي الجزائري	47 – 44
المطلب الثاني: موقف الحكومة الفرنسية والكولون من المؤتمر الإسلامي الجزائري	49 – 47
المطلب الثالث: تأثير المؤتمر الإسلامي الجزائري على مسار الحركة الوطنية	55 –49
خاتمة	58 – 57
الملاحق	72 – 60
قائمة البيبليوغرافية	80 – 74

تنشيط Windows

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People'sDemocraticRepublic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع:

الحوض الأسكي بين تطلعات الخبير وردود الفعل القرنسية (1936-1939م)

إعداد الطلبة:

1- صيقع غانية رقم التسجيل: 085093347

2- تعلوم عتيقة رقم التسجيل:

القسم: التاريخ **الشعبة:** التخصص: وثائق عربي معاصر

إشراف: عيسى بن قبي **الرتبة:**

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2021-2022 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة والتقييم.

موافقة وإمضاء الاستاذ(ة) المشرف(ة):

رئيس فريق الاختصاص

د. محمد بن

رئيس القسم

جامعة محمد بوضياف المسيلة
قسم التاريخ
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

لتحميل الوثيقة يرجى نسخ الرمز

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

الرقم: /2021.

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضى ادناه :

السيد(ة): نبيل طوم عزيزة

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 202164582

الصادرة بتاريخ: 19-12-2017 عن دائرة: ونوغة المسيلة

المسجل بكلية: العلوم الانسانية والاجتماعية قسم: التاريخ

تخصص: وطن عربي معاصر تحت رقم التسجيل: /

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر/ مذكرة ماجستير/ اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: المؤتمر الإسلامي بين تطلعات الشعوب وردود الفعل الفرنسية بين (1936م-1939م)

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 19/06/2021

امضاء المعني (ة):

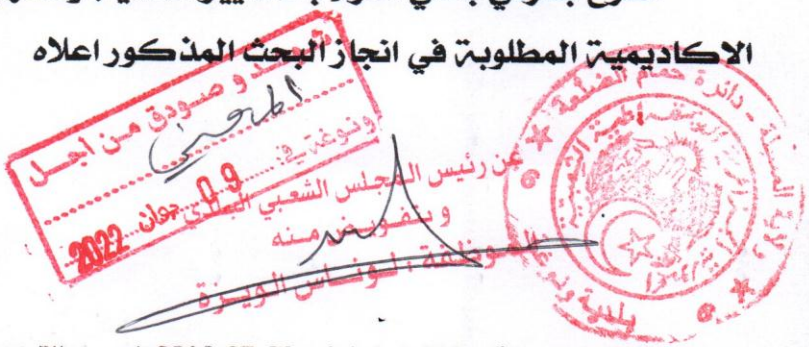

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: التاريخ

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28 جويلية 2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): صبيح خامسة

الصفة: طالب، أستاذ باحث، باحث دائم: طالبة

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 204940669

والصادرة بتاريخ: 2019/08/20م

عن دائرة: وتوعة المسيلة

المسجل (ة) بكلية: العلوم الانسانية والاجتماعية قسم: التاريخ

والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)، عنوانها:
الهجرة الاسبانية بين تطلعات الخيف وردود الفعل الجزائرية
(1936م - 1939م)

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2022/06/9

إمضاء المعني

شوهد و صودق من اجل المرجع
وتوغرت في: 09 جوان 2022
من رئيس المجلس الشعبي البلدي
و بتفويض منه
المواطنة: لونيس الويزة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية - دائرة حمام الضلعة - ولاية المسيلة